أرآء أبي البقاء في النحو

(دراسة وصفيّة عن أرآء أبي البقاء في مسائل النحوية)

إعداد:

محمد أنس مبارك

٠٦٣١٠٠٤١

تحت إشراف:

رضوان، الماجستير

شعبة اللّغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠١٠

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الكاتب:

الاسم : محمد أنس مبارك
رقم دفتر القيد : ٠٦٣١٠٠٤١
الموضوع : **أرآء أبي البقاء في النحو**

(دراسة وصفيّة عن أرآء أبي البقاء في مسائل النحوية)

قد نظرنا و أدخلنا فيه التعديلات والإصلاحات ليكون جيدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (**S-1**) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، للسنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريرا بمالانج، 16 أغسطس ٢٠١٠م
المشرف

رضوان، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

تقرير عميد الكلية

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : محمد أنس مبارك
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٤١
الم وضوع : **أرآء أبي البقاء في النحو**

(دراسة وصفيّة عن أرآء أبي البقاء في مسائل النحوية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (**S-1**) بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها للعام الدارسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

تقريرا بمالانج، 16 أغسطس ٢٠١٠م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وآدبها

قد صحّح رئيس قسم اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : محمد أنس مبارك
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٤١
الموضوع : **أرآء أبي البقاء في النحو**

(دراسة وصفيّة عن أرآء أبي البقاء في مسائل النحوية)

للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدبها – كلية العلوم الإنسانية والثقافة في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

تحريرا بمالانج، ١٦ أغسطس ٢٠١٠م
رئيس قسم اللغة العربية وآدبها

الدكتور أحمد مزكي، الماجستير
رقم التوظيق: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث:

الاسم : محمد أنس مبارك
رقم دفتر القيد : ٠٦٣١٠٠٤١
الموضوع : **أرآء أبي البقاء في النحو**

(دراسة وصفيّة عن أرآء أبي البقاء في مسائل النحوية)

وقد قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (**S-١**) في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

مجلس المناقشين:

١. الدكتورندوس الحاج حمزوي، الماجستير ( )
٢. الدكتور مفتاح الهدى، الماجستير ( )
٣. رضوان، الماجستير ( )

تقريرا بمالانج، ١٦ أغسطس ٢٠١٠م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

شهادة الإقرار

أن الموقع أسفله وبياني كالآتي:

الاسم : محمد أنس مبارك
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٤١
العنوان : كرانج أسم – سيدان – رمبانج – جاوة الوسطى

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، وموضوعه: **أرآء أبي البقاء في النحو (دراسة وصفيّة عن أرآء أبي البقاء في مسائل النحوية)** حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداعي غيري أو تأليف الآخر.

وإذا إدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا إبراهيم مالانج.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولايجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٦ أغسطس ٢٠١٠م

صاحب الإقرار

محمد أنس مبارك

الشعار

قال تعالى: إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ
(الزخرف: ٣)

إذا تم أمر بدى نقصه

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي الحاج محمد موسى سالم

أمي الحاجة فاضلة

صاحب الفضيلة:

كياهي الحاج مرزوقي مستمر الماجسبير

أساتذي ومشايخي الكرام

إخوتي وأخواتي في المعهد سبيل الرشاد

أصدقائي فى قسم اللغة العربية وآدبها

وإلى جميع من يحب العلم

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله و الشكر له والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه و من والاه، أما بعده.

قدّم الباحث الشكر لفضيلة:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم ملانج.

٢. الأستاذ الدكتورندوس الحاج حمزوي، الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٣. الأستاذ الدكتور أحمد مزكي، الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها.

٤. الأستاذ رضوان، الماجستير الذي يجهّز نفسه في إشراف الباحث وتصحيح هذا البحث، جزاكم الله خير الجزاء.

٥. الأستاذ الحاج مرزوقي مستمر، مدير المعهد "سبيل الرشاد" غاسيك مالانج، أقول شكرا كثيرا

٦. أبي؛ الحاج محمد موسى وأمي؛ الحاجة فاضلة وأخي؛ لقمان مبرور وأختي؛ ليليك نور عفتي في البيت وجميع أسرتي الذين يشجّعونني بمحبّتهم في الدراسة ولنيل الآمل المرجوّة.

٧. والأصدقاء النبلاء في شعبة اللغة العربية وآد□ا ٢٠٠٦ وزملائي في المعهد "سبيل الرشاد" غاسيك مالانج وأصدقائي في "وَارْفُوْلْ" الذي لم أستطع أن أذكر كلهم.

ما أجد الشيئ الذي يتوازن مع حسنكم وأعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية. آمين ياربّ العالمين.

الباحث

محمد أنس مبارك

الملخص

محمد أنس مبارك، ٠٦٣١٠٠٤١، " **أرآء أبي البقاء في النحو (دراسة وصفيّة عن أرآء أبي البقاء في مسائل النحوية)**". البحث الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت إشراف: رضوان، الماجستير

الكلمات الرئيسية: الإعراب والجملة

والغاية من أهداف علم النحو هي صحة التعبير، وسلامة من الخطأ واللحن. والإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولا الإعراب ما ميّز فاعل من مفعول، ولامضاف من منعوت، ولاتعجّب من استفهام، ولانعت من تأكيد. ولكن هناك الاختلافات الكثيرة.

ومشكلة هذا البحث هي ما أرآء أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري التي تتعلق بخلافية الإعراب في النحو؟ والمبحوث في هذا البحث هو مقتصر في أرآءه التي توجد في كتابه: "**مسائل خلافية في النحو**".

المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي (**Qualitative Research**). وهذا المنهج يبحث المظاهر بالاعتماد واقعها ولايستخدم الأرقام. ويجوز للباحث أن يكتب الأرقام التي تتعلق بجملة المجموعة. وهذه التي تميزه من المنهج الكمي (**Quantitative Research**).

ونتيجة البحث بتلخيص حقيقة الأرآء النحوية عند أبي البقاء العكبري هي أن الاسم الذي يضاف إلى ياء المتكلم هو معرب، وأن فعل المضارع هو معرب أصل، وأن للإعراب لا يوجد فيه العلة ولكن إستخدام الحركة هناك العلة، وأن علة جعل الإعراب في آخر الكلمة هي لتعذر جعله وسطا إذ لو كان وسطا لاختلطت الأبنية، وأن الصرف هو التنوين وحده، وأن الإعراب هو لفظ الذي يفرق مقام الكلمات في الجملة أو اسناد الكلمة، والحركة هي علامة مقام تلك الكلمة، وأن حركات الإعراب هي أسبق عن حركات البناء في الجملة. ولكن حركات البناء هي أسبق في كونها كالكلمة التي عندها المعنى المحصوص، وأن علة زيادة التنوين في الاسم هي تشبهها بالفعل أو يتصرف هو مانع لوجود التنوين.

محتويات البحث

عنوان البحث .... أ
تقرير المشرف .... ب
تقرير استلام البحث الجامعي من عميد الكلية .... ج
تقرير استلام البحث الجامعي من رئيس الشعبة....................... د
تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي .... هـ
شهادة الإقرار .... و
الشعار .... ز
الإهداء .... ح
كلمة الشكر والتقدير .... ط
الملخص .... ك
محتويات البحث .... ل

الباب الأول : المقدمة

أ- خلفية البحث.. ١
ب- أسئلة البحث.. ٧
ج- أهداف البحث ٧
د- حدود البحث ٧
هـ- فوائد البحث ٨
و- منهج البحث ٩
ز- هيكل البحث ١٤

الباب الثاني : الإطار النظري

أ- مفهوم علم النحو (**Syntaxe**) ١٦
١- التعريف عن علم النحو (**Syntaxe**) ١٦
٢- نشأة علم النحو (**Syntaxe**) ١٨
٣- مصادر تدوين النحو ٢٢
٤- أوائل النحويين ٢٤
٥- مدارس علم النحو ٢٨
ب- مفهوم الإعراب ٣٦
١- التعريف عن الإعراب ٣٦
٢- أقسام الإعراب ٣٩
٣- علامات الإعراب ٣٩
٤- أهمية الإعراب ٤١

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٤٣
١- ترجمته ٤٣
٢- مصنفاته ٤٥
٣- اللمحة عن الكتاب "مسائل خلافية في النحو" ٤٧
ب- الأرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب "مسائل خلافية في النحو" ٤٨
١- حقيقة الأرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب "مسائل خلافية في النحو" ٤٨
٢- التفصيل عن أرآءه الموجودة في كتاب "مسائل خلافية في النحو" ٥٤

ج- البيان عن الأرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب "مسائل خلافية في النحو" التي تتعلق بمسألة الإعراب .. ٥٦
١- مسألة: الاختلاف في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم ٥٦
٢- مسألة: هل الإعراب أصل في المضارع ٥٩
٣- مسألة: علة الإعراب ٦١
٤- مسألة: الاختلاف في علة جعل الإعراب في آخر الكلمة ٦٣
٥- مسألة: الاختلاف في حقيقة الصرف ٦٤
٦- مسألة: الاختلاف في حقيقة الإعراب ٦٦
٧- مسألة: أيهما أسبق حركات البناء أم حركات الإعراب ٦٧
٨- مسألة: علة زيادة التنوين في الاسم ٦٩

الباب الرابع: الاختتام

أ- الخلاصة ٧١
ب- الاقتراحات ٧٢
المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ– خلفية البحث

الحمد لله الذي أنزل الكتاب، على خير الخلق، وأفصح من نطق بالضاد صلاة الله وسلامه عليه وعلى عثرته الأمجاد، وأصحابه الذين بذلوا منهجهم فى سوح الجهاد، فنالوا الزلفى عند ربهم يوم التناد. أما بعد. واللغة هي أصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كماعرفها إبن جنى، وبعض المحدثين يعرفها بأنها نظام من رموز ملفوظة عرفية، بواسطتها يتعاون ويتعامل أعضاء المجموعة الإجتماعية المعينة[١].

وكان الإنسان مستطيعا أن يفكر الشئ بعقلهم ولاشكّ أنّ وسيلة تفكيره هي اللّغة. فنعرف أنّ التفكير واللّغة لهما علاقة وثيقة لاتقوم بعض إلاّ بعض. وقال الدكتور على أحمد مدكور في كتابه تدريس فنون اللغة العربية: "لأنّني أرى أنّ الإنسان يفكر باللّغة، أي بالنّظام الرمزيّ".[٢]

---

[١] . توفيق محمد شلهين، علم اللغة العام، (القاهرة: مكتب وهبة، ١٩٧٠م)، ص: ١٣

[٢] . على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (بيروت : مكتبة الفلاح، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) ص: ٩٠

وعرفنا أنّ اللّغة هي كائنة حيّة تنمو وليست ساكتة وتتطوّر بمرور الزمان وبتعدد ملازم الناس. والناس سيكسبون على الكلمة الجديدة في تسمية الشيء الّذي لا يجدونه من قبل في لغتهم. اسما كان أو فعلا. لاسيما في زمان العولمة. لاحجاب فيها ويلاحظ بعضهم بعضا بلا اعتماد على وقت ومكان. وكان العرب والآخرون مستطعين على النّظر ما الّذي حدث في بلد أمريكا في الحال. فطبعا سنجد فيها المصانع الجديدة. فنحتاج إلى الكلمة الجديدة.

من أحد مسؤولية صاحب اللّغة هي اكتساب اللّغة وتوليد الكلمة الجديدة حتىّ لا تكون لغتهم منخفضة. ومرتبة أحد اللّغة هي معتمدة على قدرتهم في إنتاج الكلمة الجديدة اللائقة. فنستطيع أن نسمي بأنّ اللّغة هي مرآة المجتمع، ترتبط بالجماعة في تقدّمها و تخلّفها. أي هي تتأثّر بأهلها، ففي قوّتهم قوّة لها و في ضعفهم ضعف لها. فيهما علاقة متبادلة.

إن لكل شيء وسيلة ليناله، وكذلك إذا نريد معرفة الدين القيم وهو دين الإسلام فعلينا أن نعرف وسيلته المهمة وهي اللغة العربية. إضافة الى تلك كلها أن اللغة المستعملة في القرآن العظيم هي اللغة العربية ولذلك يجب على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية،

لأنها مفتاح لفهم القرآن. كما قال الله تعإلى في كتابه العزيز ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾.[3]

واللغة العربية لديها مجالات متنوعة، كما قال الحجازى أن علم اللغة العربية في إطار علم اللغة في مجالات الأربعة وهي: الأصوات، وبناء الكلمة (الصرف)، وبناء الجملة (النحو)، والمفردات ودلالتها[4]. والمجال الذي يتخصصه الباحث في هذا البحث هو المجال النحو.

ويرى الباحث أنّ علم النحو مهم جدا في فهم أحد اللغة. ويعرف أن التعريف عن علم النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده[5].

والغاية من أهداف علم النحو هي صحة التعبير، وسلامة من الخطأ واللحن فهو قواعد صيغ الكلمات، وأحوالها حين إفرادها، وحين تركيبها. وقد يكون من المفيد للغة العربية وأهلها أن نعرض ما قاله ابن حلدون بهذا الشأن، فقد أدرك بحسّه اللغوي السليم

---

[3]. سورة الزخرف : ٣

[4]. حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث و اللغات الساميّة، (كويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣) ص:٣١

[5]. الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، (الحرمين:سنقافورة جدة، ٢٠٠١م) ص: ٢٣٨

وتذوّقه لجمال لعربية، خطورة النحو والإعراب. ثم ميّز تمييزا مستنيرا واعيا بين صناعة الإعراب لذاتها وبين الملكة اللغوية التي ينبغي العمل من أجل تكوينها في لسان طالب اللغة العربية، وعدم الانشغال بقوانين الإعراب المتشعّبة، التي لا طائل تحتها في الكتابة والتعبير والمعنى. فقد جعل هذا العالم العلم (النحو) أحد الأركان الأربعة لعلوم اللسان العربي (اللغة، النحو، البيان، الآدب)، ورأى أنّ المقدم فيها هو علم النحو، إذ به تتبين أحوال المقاصد بالدلالة، ولولاه لـجُهل أصل الإفادة.[٦]

ومن هنا عنى المسلمون بدراسة النحو، كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى، والتحدث بها سليمة فصيحة. وقد ورد في كتاب البيان والتبين للجاحظ أن يعقوب السخستانى كان يقول: "تعلموا النحو، فإنه جمال للوضيع تركه هجنة للشريف"، ومما ورد فيه أيضا أن عمر بن الخطاب قال: "تعلموا النحو كما تتعلمون السنة والفرائض".[٧]

ويرى ابن فارس أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولا الإعراب ما ميّز فاعل من مفعول، ولامضاف من

---

[٦]. نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، طبعة مزيدة ومنقحة، (بيروت: دار النفائس، ١٤١٨ﻫ/١٩٩٨م) ص: ١٨١

[٧]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٤٢٥ﻫ/٢٠٠٥م) ص: ٢٦٩

منعوت، ولاتعجّب من استفهام، ولانعت من تأكيد. ويؤكد ابن جنّي أهمية الإعراب حين يقول: "ألا ترى أنّك إذا سمعت: أكرم سعيدٌ أباه، وشكر سعيداً أبوه. علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا (نوعا) واحدا لاستُبهم أحدهما من صاحبه".[٨]

لكل علم عالم ولكل عالم رجال. كذلك في مجال علم النحو هناك العلماء او النحاة الكثيرة منهم: ابو الأسود الدؤلي المشهور بواضع علم النحو المتوفى سنة ٦٩[٩] وابن ابي اسحاق المتوفى سنة ١١٧[١٠] والفراء[١١] وأبوالبقاء عبد الله بن الحسين العكبري[١٢] وغيرهم من النحاة المشهورة.

وكان في العلوم الأخرى هناك الاخلافات الكثيرة، وكذلك في علم النحو. توجد الاختلافات بين علماء النحو. الماثل، قد ظهرت الاختلافات بين علماء البصرة وعلماء الكوفة. ومن أسباب تلك الخلاف هو البيئة اللغوية وأثرها في الخلاف، والمؤثرات السياسية والمذهبة والعوامل الثاقفية والعلمية والدوافع الشخصية.

---

[٨] . نايف محمود معروف، ص: ١٧٥-١٧٦

[٩] . شوقي ضيف، المدارس النحوية، (بيروت: دار المعارف، دون السنة) ص: ٢

[١٠] . المرجع السابق: ص٢٣

[١١] . المرجع السابق: ص ١٩٢

[١٢] . القفطي، إنباه الرواة، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٠) ص: ٢: ١١٦ ، بغية الوعاة ٢: ٣٨

وكان الباحث في هذ الموضوع يتخصص في التكلم عن مجال النحو المتعلق بأحد النحاة المشهورة وهو أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري. وخلف أبو البقاء مؤلفات كثيرة بلغ تعدادها خمسة وخمسين مؤلفا[١٣]. والمبحوث في هذا البحث هو مقتصر في أرآء أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري التي توجد في كتابه: "**مسائل خلافية في النحو**".

ويحاول الباحث في هذا البحث وصفية وتحليل أرآء أبي البقاء الموجودة في كتابه "مسائل خلافية في النحو"، ولكن الباحث ليس محللا بأرآءه بعميق ودقيق، ولايقابلها بالنظرية النحوية، بل كان الباحث مقسما ومرتبّا بأرآءه ويقابلها باختلافات الموجودة بين البصرة والكوفة. ويهدف الباحث بما فعله أن يكون القارئ ساهلا في فهم أرآءه.

---

[١٣] . إبن هشام، مغني اللبيب، تحقيق الدوكتور مازن المبارك

من هذه الخلفية المذكورة أراد الباحث في تقديم الأسئلة كما في الآتي:

ب- أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابق حدّد الباحث أسئلة البحث هي:

ما أرآء أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري التي تتعلق بخلافية الإعراب في النحو ؟

ج- أهداف البحث

فالأهداف من هذا البحث هي:

لبيان أرآء أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري التي تتعلق بخلافية الإعراب في النحو

د- حدود البحث

بناء على ذلك الموضوع وتسهيلا للفهم والبحث، فعلى الباحث ان يحدده ليكون واضحا وذلك ما يلي:

سيقتصر البحث على حقيقة الأرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب: "**مسائل خلافية في النحو**". هذا الكتاب تتكون على خمس عشرة مسائل ولكن الباحث يخصّص بحثه في بيان أرآءه التي تتعلق بمسألة الإعراب وهي ثمانية مسائل.

هـ- فوائد البحث

يرجو الباحث أن يأتي هذا البحث الفوائد التالية:

١- زيادة معرفة الباحث نفسه عن أرآء أبي البقاء النحوية ودوره في النحو.

٢- مساعدة الطلاب الذين يتعلمون علم النحو عن ذلك الموضوع ومايتعلق به.

٣- أن يكون هذا البحث مصدر الفكر ومرجعه لمن يريد تطور المعارف والدراسات النحوية خصوصا في أرآء أبي البقاء النحوية.

و- منهج البحث

١- المدخل

المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي (**Qualitative Research**). وهذا المنهج يبحث المظاهر بالاعتماد على واقعها ولايستخدم الأرقام. ويجوز للباحث أن يكتب الأرقام التي تتعلق بجملة المجموعة. وهذه التي تميزه من المنهج الكمي (**Quantitative Research**).[١٤]

ويعد هذا المنهج منهجا وصفيا. وهذا المنهج يعتمد على دراسة الوقائع والظواهر أو البحث عن الارتباط وليس لإمتحان الفرض أو ليصنع التنبؤ. وهذا المنهج هو منهج البحث الّذي يعتمد على نشاط الباحث في جمع البيانات ولاتستعمل فيه الأرقام، ومن ثم كان الباحث يعطى التّفسير في الإنتاج.[١٥]

ومن خصائص المنهج الوصفي هي أنّه يعتمد على المراقبة (**Observation**) والوضع الطبيعي (**Naturalist Setting**) والباحث في هذا

---

[١٤] Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٢) P: ١٠

[١٥] Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Bulan Bintang, ٢٠٠٢) P: ١٠

المنهج هو كمراقب وصانع نوع الهيئات ومراقب الظّواهر ويكتبها في كتاب مراقبته. ويوجد هذا البحث لوجود الحوادث التي تجذب بملاحظة الباحث ولكن لايوجد هيكل النّظر في بحثها. ويذكر **Seltiz**، **Wrightsman** و **Cook** بالبحث **Insightstimulating** أنّ الباحث عنده الحرة أن يعمل ما شاء ولايعتمد بالنّظرية وعنده الحرة في تفسير الحوادث وهو ليس محدّدا.[١٦]

والمنهج الوصفي ينقسم على شتى المجال وهي دراسة النمو والتطور ودراسة الحالة والدراسة التّحليلية والدراسة التقابلية والدراسة الطولية.[١٧] وأما الدّراسة المستخدمة في هذا البحث هي الدراسة التحليلية. وهي جمع البيانات أوّلا ثمّ يحلّلها الباحث حتىّ يحصل إلى المقصود.

وأمّا خصائص البحث الكيفي هي:

أ)- كان الباحث ومع الآخر في هذا البحث كالآلة في جمع البيانات.

ب)- يستعمل هذا البحث تحليل البيانات الإستقرئية.

---

[١٦] Jalaluddin Rahamat, *Metode penelitian Komunikasi*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ١٩٨٤) P: ٢٥-٢٦

[١٧] Moh. Nasir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, ١٩٩٩) P: ١٥٥

ج)- هذا البحث موصوف بالمصوّر (**Deskriptif**) أي البيانات المحصولة هي التفسير من الكلمات وليس الأرقام.

د)- يفضّل هذا البحث الطريقة من النتيجة.

٢- البيانات و مصادرها

أ)- البيانات

وكان الباحث آخذا البيانات الكثيرة المضمونة في الكتاب "**مسائل الخلافية في النحو**". والبيانات الموجودة في هذا البحث مأخوذة من المكتبة فحسب، فكان هذا البحث يسمى أيضا بالدراسة المكتبية (**Library Research**) وهي الدراسة التي يواجه الباحث فيها إلى النصوص المرتبطة بالبحث مباشرا ولا يهتم بالحوادث في الواقع.[١٨]

---

[١٨] Zed MestikaZed Mestika, *Methode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarata: Yayasan Obor, ٢٠٠٤) P: ٢

ب)- مصادر البيانات

كانت مصادر البيانات في هذا البحث يتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية[١٩]. أما المصادر الرئيسية هي الكتاب **"مسائل الخلافية في النحو"** والمصادر الثانوية هي الكتب النحوية والأخرى التى تتضمن فيها أرآء أبي البقاء وما يتعلق بهذا البحث.

٣- أدوات البحث

كانت الآلات أو الأدوات المستخدمة هي الباحث نفسه. كان الباحث مصوّر ومفسّر ومحلّل البيانات المأخوذة حتىّ ينال المقصود والمراد والنتيجة الكاملة.

٤- إجراءات جمع البيانات

ينفذ الباحث بإجراء جمع البيانات في هذا البحث بتحطيط الخطوات الآتية:

الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هي الوثائقية (***Documentation***) وهي تبحث عن البيانات أو الأحوال أو المتغيرات بالصفة الملحوظة، والنسجية،

---

[١٩] Suharismi Arikunto، المرجع الساق، ص: ٨٣

والكتاب، والجريدة، والمجلة، وغير ذلك[20]. من الخطوات التي عملها الباحث في جمع البيانات ما يلي: قرأ الباحث كتابا اصبح موضوعا اساسيا ويراجعه وهو"**مسائل خلافية في النحو**" حيثما يطالع الباحث الكتب غيره لزيادة المعلومات أو البيانات المعتمدة. بعدما عمل ذلك الكل حلله وعبره بل شرحه شرحا وافيا وواضحا بطريقة منظمة كما يلي :

أ- جمع البيانات

ب- تخفيض البيانات (اختيار البيانات)

ج- عرض البيانات

د- تحقيق البيانات[21].

٥- تحليل البحث

يذكر في الأوّل، أنّ هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي فطبعا أنّ الخطوة المستعملة في تحليل البيانات المأخوذة هي تصوير البيانات وتفسيرها

---

[20] Suharismi Arikunto، المرجع الساق، ص: ٢٠٦

[21] Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa, Tahapan Strategi, Metode dan Tekniknya*, (jakarta: PT. Raja Grapindo Persada, ٢٠٠٥) P: ٢٣٦

وتحليلها اعتمادا على ما يذكر في البحث النظري حتّى يناسب بالمقصود ولأهداف المرجوة.

ز- هيكل البحث

لتسهيل الدراسة في هذا البحث، قدم الباحث تنظيمات منظمة فيما يلى:

١- الباب الأول : يشتمل هذا الفصل على أسس البحث وهي ما فيه من خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، حدود البحث، فوائد البحث، منهج البحث، وهيكل البحث.

٢- الباب الثانى : يتناول الإطار النظري الذي يشتمل على مفهوم علم النحو؛ نشأة علم النحو، مصادر تدوين علم النحو، أهمية النحو واإعرب، أوائل النحويين، ومدارس علم النحو والتعريف عن الإعرب.

٣- الباب الثالث : يتناول عرض البيانات وتحليلها ويحتوى على أرآء أبي البقاء خصوصا ما كتب في "**مسائل الخلافية في**

النحو" ودور أبي البقاء في النحو؛ خاصة في مسألة الإعرب.

٤- الباب الرابع : الاختتام؛ يتكون من الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ‌- مفهوم علم النحو (Syntaxe)

١ – التعريف عن علم النحو (Syntaxe)

كان النحو المصطلح الذي يستخدم في اللغة العربية، وأما في اللغة الإنجليزية **Grammar** أو **Syntaxe**. النحو هو علم يبحث في بناء الجملة، أي نظم الكلمات داخل الجملة.[٢٢] أو النحو هو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها.[٢٣] وبالنحو سنعرف أيضا أحوال أواخر الكلمة. ولكنّ النحو هو ليس قاعدة اللغة العربية الوحدة لأنّ اللغة العربية تتضمن إلى القواعد الكثيرة. وهي علم الصرف، علم الأصوات وغيرها.

لكل اللغة يملك القواعد (النحو) التي قد اختلفت بقواعد اللغة الأخرى. ولابد للناطقين وغير ناطقين بها أن يفهموها. لأنّ الكلام بدون النحو هو لايفهم وكان النحو للكلام كالملح للطعام. إنّ النحو ليس هو الكلام نفسه،

---

[٢٢] . محمد على الخولي، مدخل إلى علم اللغة، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص: ٩٦

[٢٣] . خاتب الأمم هو المترجم للكتاب قواعد اللغة العربية (Jakarta: Darul Ulum Press،١٩٩٧) ص: ١٣

ولكنه ضروري لاصلاحه وتقبله تماما كما أنّ الملح ليس هو الطعام نفسه، لكنه ضروري لاستكمال إجادة طهية وتذوقه وإساغته.[٢٤]

ويبحث النحو عن سائر قواعد تركيب الجمل في اللغة العربية وأحوال كلماتها حين يفرد أو يجمع أو ينصب أو يرفع أو يخفض أو يجزم وأحوال أواخر كلماتها أيضا. ويعرف أنّ أحوال كلمات اللغة العربية يتضمن المعنى الخاص. إذا، فتفشل المعنى المقصود بفشل قواعد نحوه.

والغاية منه صحة التعبير، وسلامته من الخطأ واللحن فهو قواعد صيغ الكلمات، وأحوالها حين إفرادها، وحين تركيبها. أو هو "العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل، ويصنفها في مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصصة متضافرة". ويعرفه ابن جني قائلا: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة". فالنحو صيغة التفكير المجرد التي تعكس السمات الجوهرية لمجموعة من الكلمات والعلاقات القائمة بينها لتؤدى إلى فهم الظاهرة اللغوية.[٢٥]

---

[٢٤] . أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (سعودية: مكتبة الفلاح، ١٩٧٤) ص: ٢٧٥

[٢٥] . إبراهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص: ٢٦٨

أما القاعدة فهي الشكل الذي ينتظم مفاهيم بحث نحوي معين وأنواعها وحالاتها إذا وجدت، مقرونة بسماتها الجوهرية. وتمثل القاعدة الأساس الذي يحتوى على الأحكام الكاملة المعممة الكافية لوصف الظواهر اللغوية اللغوية المنتمية إليها، وتأليفها. فدور القاعدة يمكن في مساعدة التلميذ على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف: صرفيا ونحويا. ومعنى هذا أن النحو والقواعد سلسلة متصلة الحلقات، كل منها غاية ووسيلة في نفس الوقت- وذلك من حيث دراسة التركيب، والعلاقات التي تربط بين عناصر الجملة، وهذه العلاقات لاتتوقف على جانب الإعراب فقط، وإنما يتعدى ذلك بما بين معانى الكلمات من علاقات.

٢- نشأة علم النحو (Syntaxe)

وكان اللغة العربية هي تساوى مع اللغات الموجودة في العالم. سبقت تراكيبها قواعدها، وكانت المحادثة الصحيحة بين الناطقين بها، تتم دون إدراك مراميها النحوية، ولم يعتن بالقواعد إلا بعد أن شاع اللحن وخيف على اللغة من الضياع. وإنّ الجوانب الموضوعي عن السؤال هم أننا نتعلم القواعد من اللغة ليس العكس، لأن اللغة لها فضل السبق في الوجود، والإنسان يتعلمها نطقا وتراكيب،

وأحيانا صيغا مجازية دون الحاجة إلى علم النحو، أي أن علم النحو ليس شرطا لفهم اللغة والتفاهم بها، ومع هذا لا يمكن الاستغناء عن القواعد لأنها أداة حفظ اللغة وسلامتها من الخطاء، والوعاء الذي يحفظ أصول التراكيب والصياغة.[٢٦]

وإنما احتاج القوم إلى الاحتجاج لما خافوا على سلامة اللغة العربية بعد أن اختلط أهلها بالاعاجم إثر الفتوح وسكنوا بلادهم وعايشوهم، نشأ عن ذلك بسنة الطبيعة أخذ وعطاء في اللغة والأفكار والأخلاق والأعراف. وتنبه أولو البصر إلى أن الأمر آيل إلى إفساد اللغة وضياع العصبية من جهة، وإلى التفريط في صيانة الدين من جهة ثانية، إذ كانت سلامة أحكامه موقوفة على حسن فهم المستنبط لنصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، وكان ضعف العربية تضييع لهذا الفهم.[٢٧]

وبدأ اللحن وقد ظهر على قلة وندرة أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً لحن بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أرشدوا أخاكم فقد ضل " . كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: " أنا من

---

[٢٦] . يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها؛ نظرية وتطبيقا، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩ﻫ/١٩٩٨م) ص: ١١٩

[٢٧] . سعيد الأفغاني، في أصول النحو، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧ﻫ/١٩٨٧م) ص: ٦

قريش، ونشأت في بني سعد، فأنى لي اللحن ". وقد كان أبو بكر الصديق يقول: "لأن أقرأ فأسقط أحب إليّ من أقرأ فألحن".[٢٨]

فإذا كان اللحن في التخاطب بين العرب هو الدافع الأول إلى تدوين اللغة وجمعها، واستنباط قواعد النحو وتصنيفها، فإننا نتعرف من خلال الحديثين السابقين وجود كلمة اللحن وتداولها، وإن لم ينقل إلينا ما الخطأ اللغوي الذي قصد بها آنذاك.

لكن المصادر في تاريخ علم النحو تذكر لنا أن عمر رضي الله عنه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا: إنا قوم متعلمين (والصواب أن يقولوا: متعلمون) فأعرض مغضبا وقال: والله خطؤكم في لسانكم أشدُّ علي من خطئكم في رميكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " رحم الله امرءاً أصلح من لسانه ". وورد إلى عمر كتاب أوله : "من أبو موسى الأشعري" فكتب عمر لأبي موسى بضرب الكاتب سوطا.[٢٩]

إلا أن أشهر القصص في تاريخ النحو ما أورده الأصفهاني في الأغاني، إذ دخل أبو الأسود الدؤلي في وقدة الحر بالبصرة على ابنته، فقالت له: ياأبت ما أشدُّ الحر؟ فرفعت كلمة (أشد) فظنها تسأله وتستفهم منه أي زمان الحر أشد؟

---

[٢٨] . المرجع نفسه، ص: ٧

[٢٩] . المرجع نفسه، ص: ٧

فقال لها: شهرا ناجر، فقالت: يأبت إنما أخبرتك ولم أسألك، والحقيقة أنه كان عليها أن تقول إذا أرادت إظهار التعجب من شدة الحر والإخبار عنه ما أشدَّ الحر.

وقد بدأ اللحن يتسرب والفساد يسري إلى لغة كثير من العرب مع اتساع الفتوحات، واختلاط العرب الفاتحين بالشعوب الفارسية والرومية والأحباش، ومحاولة هؤلاء العجم تعلم ما استطاعوا من العربية، وقليل من يفلح منهم في ذلك. فكان ظهور اللحن وفشوه مدعاةً لأهل الحل والعقد، أن يأمروا بضبط اللغة لضبط الألسن، وبتدوين القواعد واستنباطها لحفظ كتاب الله من اللحن والتحريف في اللفظ ثم في المعنى.

ويحدثنا ابن خلدون كيف وضعت قواعد علم النحو؟ وكيف فكر العرب في المحافظة على اللغة ونطقها، بعد أن فسدت ملكات النطق السليم لديهم فيقول: فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردةً، شِبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه بالأشباه، مثل أن الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمبتدأ مرفوع، ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات، فاصطلحوا على تسميته إعراباً، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملاً، وأمثال ذلك، وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم.

وكان اللحن في الكلام هو السبب في تظهير علم النحو. وأخذ العلماء أو من الذي عنده الاهتمام في حفظ المجتمع عن الفساد في التكلم باللغة، هم ينظّمون القواعد في اللغة. وتلك القواعد مشهورة بالنحو. وفي نشر تلك القواعد هم يعتمدون بالقرآن الكريم والحديث والشعر عن الشعراء والخطبة عن الخطباء.[٣٠]

٣- مصادر تدوين النحو

النحو هو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، كان القرن الأول الهجرى، وما تلاه من قرون بداية تدوين اللغة. وقام بهذه المهمة علماء البصرة والكوفة، وبغداد. واعتمدوا على النصوص المختلفة، الموثوق بها.[٣١] وكانت مصادر تلك النصوص ما يلى:

أ)- **القرآن الكريم**: اعتمد سيبويه على القرآن الكريم –أول ما اعتمد- حين وضع القواعد، ودون الأصول، إذا اعتبره الأساس الأول في الاستشهاد والمصدر الأصلى في تعقيد القواعد، ووضع مناهج علم النحو، وحل

---

[٣٠] . إبراهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص: ٢٨٠-٢٨١

[٣١] . المرجع نفسه، ص: ٢٧٠-٢٧١

المشكلات النحوية التي تواجه، وكذلك فعل غير سيبويه من أئمة النحاة وعلمائهم.

ب)- **الحديث النبوي**: لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وأبلغهم، فقد اعتبر حديثه الشريف مصدرا ثانيا من مصادر تعقيد اللغة، ولكن لما كان الحديث النبوي قد أجاز العلماء روايته بالمعنى دون اللفظ الذي نطق به الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، فقد أخذ النحويون البصريون والكوفيون والكثيورون ممن جاء بعدهم من المؤيدين للمذهب البصري أو الكوفي يتخففون من الاعتماد عليه، حتى صاروا ينظرون إلى شواهده تابعة لغيرها من الأصول الأخرى في الاستشهاد وتقعيد القواعد وتقرير الأحكام.

ج)- **الشعر الموثوق بصحته**، وبعربية قائله، وعلى مشافهة العرب بالرحلة إليهم في بواديهم، أو رحلتهم إلى الحضر، فأخذوا يستعرضون الجزئيات المختلفة ويضعون لها كليات عامة. وبهذا استخرج العلماء من أنساقه قواعد التركيب، كما استخرجوا من مفرداته قواعد الصوغ القياس وبنوا مقاييس اللغة على نسبة الشيوع، ثم جعلوا الأقل استثناء من القياس العام.

٤- أوائل النحويين

وقد اختلف العلماء فيمن تكلم أولاً بعلم النحو من حيث هوعلم، وفيمن وضع له بعض قواعده.بعد المد الإسلامي في العالم واتساع رقعة الدولة، دخل كثير من الشعوب غير العربية في الإسلام، وانتشرت العربية كلغة بين هذه الشعوب، مما أدى إلى دخول اللحن في اللغة وتأثير ذلك على العرب.

دعت الحاجة علماء ذلك الزمان لتأصيل قواعد اللغة لمواجهة ظاهرة اللّحن خاصة في ما يتعلق بالقرآن والعلوم الإسلامية. ويذكر من نحاة العرب عبد الله بن أبي إسحق المتوفي عام ٧٣٥ م، وهو أول من يعرف منهم، وأبو الأسود الدؤلي والفراهيدي (خليل بن أحمد الفراهيدي) وسيبويه. ولم يتفق الناس علي القصة التي جعلتهم يفكرون في هذا العلم.[٣٢]

ولكن القصة الأشهر أنّ أبو الأسود الدؤلي مرّ برجل يقرأ القرآن فقال: "إن الله بريء من المشركين ورسوله"، كان الرجل يقرأ (رسولِه) مجرورة أي إنها معطوفة على "المشركين"، هذا يغير المعنى؛ لأن "رسولُه" مرفوعة لأنها مبتدأ لجملة محذوفة تقديرها: "ورسولُه كذلك بريءٌ"، فذهب أبو الأسود إلى الصحابي علي

---

[٣٢] . نحو عربي، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، http//:ar.wikipidia.org/wiki

رضي الله عنه وأرضاه وشرح له وجهة نظره - أن العربية في خطر – فتناول الصحابي علي رضي الله عنه وأرضاه رقعة ورقية وكتب عليها : بسم الله الرحمن الرحيم..الكلام اسم وفعل وحرف.. الاسم ما أنبأ عن المسمى.. والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى.. والحرف ما أنبأ عن ما هو ليس اسماً ولا فعلاً. ثم قال لأبو الأسود : انحُ هذا النحو.

ويروى أيضاً أن علي بن أبي طالب رضي الله وأرضاه كان يقرأ رقعة فدخل عليه أبو الأسود الدؤلي فقال له: ما هذه؟ قال علي رضي الله وأرضاه: إني تأملت كلام العرب، فوجدته قد فسد بمخالطة الأعاجم، فأردت أن أصنع (أفعل) شيئاً يرجعون إليه، ويعتمدون عليه. ثم قال لأبي الأسود: انح هذا النحو. وكان يقصد بذلك أن يضع القواعد للغة العربية. وروي عنه أنّ مسبب لذلك كان أنّ جارية قالت له (ما أجملُ السماء ؟) وهي نَوَت أن تقول: (ما أجملَ السماء !) فقال لها: (نجومها !)

وكان أبو الأسود الدؤلي، الذي اخترع الحركات المعروفة بالفتحة والضمة والكسرة عندما اختار كاتباً، وأمره أن يأخذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد، وقال له: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن

ضممتُ فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعتُ شيئاً من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين.

وقيل: إن علياً رضي الله عنه وجه أبا الأسود إلى ذلك وقال له: انحُ نحوَ هذا... فمن هذا أخذ اسم النحو.

يقول الأستاذ سعيد الأفغاني في كتابه (من تاريخ النحو): أخذ عن أبي الأسود يحيى بن يَعْمر وعنبسة الفيل وميمون الأقرن ومضر بن عاصمٍ وعطاء بن أبي الأسود وأبو نوفل بن أبي عقرب، وعن هؤلاء أخذ علماء البصرة طبقة بعد طبقة، ثم نشأ بعد نحو مائة عام من تلاميذهم من ذهب إلى الكوفة فعلمها، فكان منه ومن تلاميذه مايسمى بمدرسة الكوفة.

وكذالك إمام خليل بن أحمد الفراهيدي، عنده فضل كبير في هذا المجال، وهو . لاننسى . أستاذ شيخ النحو سيبويه، أخذ عنه، وكمل من بعده تفاريع النحو، وأكثر من أدلته وشواهده، ووضع فيه مؤلف مشهور اسمه "الكتاب" الذي صار إماما لكل من كتب فيه من بعده.[٣٣] ثم وضع أبو علي الفارسي، وأبو القاسم الزجاج كتبا مختصرة في النحو، حَذَوَا حَذْوَ سيبويه.

---

[٣٣] . إبراهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص: ٢٦٩

وزعم قوم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعراج، وزعم آخرون، أن أول من وضع النحو نصر بن عاصم، فأما من زعم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز أو نصر بن عاصم فليس بصحيح، والصحيح أن أول من وضع النحو على بن أبي طالب، رضي الله عنه، لأن الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يسند إلى على، فإنه روى عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ فقال: لفقت حدوده من على بن أبى طالب.[٣٤]

ويرى الباحث إذا نحن نريد معرفةَ دينَ الإسلام القيم، فعلينا ان نعرف وسيلة المهمة وهي اللغة العربية. وفي اللغة العربية مجالات متنوعات، وأحد المجال المهم في اللغة العربية هي المجال النحو، ولذلك معرفة علم النحو مهم جدا، وكان واضع علم النحو هو ابو الأسود الدؤلي في زمان على بن أبي طالب كرم الله وجهه.

---

[٣٤] . محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الطبعة الثانية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٥) ص: ٢٦

٥- مدارس علم النحو

أ)- المدرسة البصرية

كانت العلوم في الأمم لا تظهر فجأة بل تأخذ في الظهور رويدا رويدا حتى تستوي على سوقه فيكون ذلك مدعاة في كثير من الأمر لأن تغمض نشأة بعض العلوم وأن يختلط على الناس واضعوها المبكرون.

تبدأ هذه المدرسة بوضع أبى الأسود ظالم بن عمر الدؤالي (توفي سنة ٦٩هـ) نقط الأعراب مضى الناس يأخذونه عن تلاميذه. وكان ذلك باعثا لهم ومعاصريهم على التساؤل عن أسباب هذا الإعراب وتفسير ظواهره فيهيء ذلك لبعض أنظار نحوية بسيطة.

ومن الطبيعي، بعد أن رسموا نقط الإعجام أن يضعوا النقط نقط الإعراب تمييزا لهما بعضهما عن بعض كما يكون طبيعيا أيضا أن يطلقوا على أسماء تفرق بينهما. لأجل ذلك كانوا يشتقوها من كلماته لكتابه "فتحت شفتي وضممتها وكسرها" فسموا على التوالي نقط الفتحة ونقط الضمة ونقط الكسرة.

وهكذا تبدأ هذه المدرسة لأول نشأتها، فالأصل فى كل علم أن تبدأ فيه نظرات متناثرة هنا وهناك ثم يتاح له من يصوغ هذه النظرات صياغة علمية تقوم على اتخاد القواعد وما يطوى فيها من أقيسة وعلل.

وأول نحوي بصري بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة نجد عنده مقدمات واضحة لوضع قواعد النحو ابن أبي إسحاق الحضرمي (المتوفى سنة ١١٧ هـ)، وذلك لأنه أول من بعج وفتق النحو ومد القياس وشرح العلل بحيث يحتمل ما لم يسمع عن العرب على ما سمع عنهم. ومما يدل على ذلك جليا أن يونس بن حبيب سأل يوما عن كلمة "السويق" وهو الناعم من دقيق الحيطة هل ينطقها أحد من العرب "الصويق" بالصاد؟ فأجابه نعم قبيلة عمرو بن تميم تقولها، ثم قال ما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس[٣٥]. وهو لم يعن بالقياس على قواعد النحو فحسب بل عني أيضا بالتعليل يمكن لها في ذهن تلاميذه. وهذا مما يجعله يخطئ كل من انحرف في تعبيره عنها من الشعراء مثل الفرزدق.

وهكذا لقد فتح لنحاة البصرة من بعده تلاميذه وغير تلاميذه أن يخطعوا الشعراء الفصحاء لا من الإسلاميين مثل الفرزدق فحسب بل أيضا من الجاهليين. ولم يؤثر عنه كتاب في النحو كأنه يكتفي بمحاضرته وإملائه على تلاميذه[٣٦].

---

[٣٥] . شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ٢٣

[٣٦] . نفس المرجع، ص ٢٥

وخلفه تلاميذه البصريون وعلى مقدمتهم عيسى بن عمر الثقفي (المتوفى سنة ١٤٩ هـ). يشدد في اطراد القواعد النحوية مع دعمه بالعلل ولأقيسة، ومن أقيستة أنه كان يقيس النصب في كلمة "يا مطرا" في قول الأحوص :

سلام الله يا مطرا عليها وليس عليك يا مطر السلام

كأنه يجعل مطرا فى تنوينها ونوينها ونصبها كالنكرة غير المقصود. وكان يطعن على العرب الفصحاء إذا خالفوا القياس ويصعد بهذا الطعن حتى العصر الجاهلي.٣٧

وبالإضافة إلى الاستقراء الدقيق لقراءات القرآن الكريم مشتقين قواعدهم منها، ومما كان يجري على أفواه العرب الفصحاء فى نادي نجد والحجاز وتهامة. وكانت الكوفة حينذاك حتى المنتصف القرن الثاني الهجري مشغولة عن ذلك كله بتنزيل القرآن ورواية الشعر والأخبار. ولم تكن قد بلغت من الرقي العقلي ما بلغته البصرة مما أتاح لها وضع النحو وقواعده وأصوله وضعا نهائيا. وليس ذلك كل ما تحقق للنحو عنده من رقي فقد خطابه خطوة كبيرة اذا ألف فيه عدة رسائل ومصنفات مختلفة اشتهر من يينها كتابتان مهمان وهما "الجامع" و

---

[٣٧] . شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ٢٥

"الإكمال" كأنه جمع مسائل النحو وقواعده فى أولهما ثم رأى إكمال تلك القواعد والمسائل فى الكتاب الثاني. [٣٨]

وجاء من بعد تلميذه الخليل بن أحمد الفراهيدي[٣٩] (١٧٥ – ١٠٠ هـ) البصري وهو المؤسس الحقيقي للمدرسة البصرية النحوية ولعم النحو العربي بمعناه الدقيق. وهو أيضا نابغة العرب وسيد أهل الآدب ومخترع العروض ومبتكر المعجمات، إذ هو الذي أقام صرح النحو بكل ما يتصل به من نظرية العوامل والمعمولت وبكل ما يسنده من سماع وتعليل وقياس سديد مع بيان ما امتاز به من علم امتاز به من العلم بأسرار العربية وتذوق لخصائصها التركبية. وهو الذي سمى علامات الإعراب فى الأسماء باسم الرفع والنصب والخفض وأيضا جمع حروف الزيادت فى كلمة "سألتمونيها".[٤٠] وكان يرى أن الألف والياء والواو في الثنية وجمع الذكر السالم هي نفس حروف الإعراب.

وخالف سيبويه والخليل في كثير من المسائل النحوية والصرفية مع نشره لكثير من الأرآء والمحترقات. ويبدو أن الأخفش عني بالحدود والتعريفات والتعليلات أكثر مما عني أستاذه سيبويه. منها التعريف بالإسم، اكتفى سيبويه

---

[٣٨] . نفس المرجع، ص ٢٦

[٣٩] . هو عبد الرحمن أو احمد الخليل بن احمد الفراهيدي ولد بالبصرة ونشأ بها.

[٤٠] . شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ٣٥

بالتمثيل له بقوله "والإسم رجل وفرس وحلئط" وأما هو فيقول: "الإسم ما جاز فيه نفعني وضربني" مرادا به ما جاز أن يخبر عنه. ومنها تعليل امتاع خفظ العفل والمضارع، علل سيبويه بأن المجرور داخل في المضاف إليه وأنه يعاقب التنوين والمضارع لا ينون، مع أن الأخفش يرى برعيه: لا يدخل الأفعل الجر لأنه لا يضاف إلى الفعل، والحفض لا يكون إلا بالإضافة، ولو أضيف إلى الفعل والفعل لا يغلو من فاعل وجب أن يقوم الفعل وفاعله مقام التنوين وهو زيادة فى المضاف إليه كم ان التنوين زيادة: فلم فلم يجز أن تقيم الفعل والفاعل مقام التنوين لأن الإسم لا يحتمل زيادتان ولم يبلغ من قلة التنوين – وهو واحد – أن يقوم مقامه كما لا يحتمل الإسم الألف واللام مع التنوين.[٤١]

وخلفه تلميذه المبرد (سنة ٢١٠ – ٢٨٥ هـ) وهو آخر أئمة المدرسة البسرية النابهين. وكان يكثر من التعليلات والأقيسة ونثر الأرآء، وكان أهم تلاميذه الزجاج (المتوفى سنة ٣١٠هـ) وابن السراج (المتوفى سنة ٣١٦هـ) ولهما فى المسائل النحوية خواطر ومقترحات كثيرة وتلاهما السيرفي (سنة ٢٨٠ – ٣٦٨هـ) شارح كتاب سيبويه وهو فيه يتسع التعليلات والتعويلات والتخريجات

---

[٤١] . شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ٩٦

توسعا أسعفه فيه عقله الجدلي الخصب. وبه تنتهي مدرسة البصرة وتصل إلى غايتها من تأصيل القواعد ومد الفروع المتشاكبة فيعد خاتمة نحاة البصرة.

كانت هذه المدرسة تقابلها منذ الكسائي وما ألهمه به الأخفش من الخلاف على سيبويه مدرسة الكوفة. ومن الحق أن هذه المدرسة هي التي شادت بناء النحو الشاهق، وقد تسلمت منها مدرسة الكوفة ثم المدارس التى بعدها هذا البناء كاملا ومضت كل مدرسة تحاول أن تدخل على هذا البناء من الإضافات وما يتيح لها أن تكون ذات منهج جديد.٤٢

ب)– المدرسة الكوفية

كان نشاط الدراسات النحوية في الكوفة بدأ بدء حقيقيا مع (سنة ١١٩-١٨٩هـ) وتلميذه الفراء[٤٤] (سنة ١٤٤-٢٠٢هـ) فهما اللذان رسما

---

[٤٢] . شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ١٥٠

[٤٣] هو أبو حسن على بن حمزة أحد قراء السبعة وامام الكوفيين فى النحو واللغة نشأ بالكوفة ملازما أئمته ثم جلس فى حلقه الخليل بالبصرة ثم خرج إلى بواد الخجاز والنجد و□امة، لما رجع إلى بغداد جعله هرون الرشيد مؤدب ولده الأمين، ولما توفي قال الرشيد دفنت الفقه والعربية بالرعي. الشيح أحمد الإسكندري المرجع السابق ص ٢٣٢. ولقب بالكسائي لأنه كان يلبس كساء أسود ثمينا. شوقي ضيف المرجع السابق ص ١٧٢. ليس عنده يد فى الشعر حتى قيل ليس في علماء العربية أجهل من الكسائي بالشعر، وبلغة الكبر وهو لا يدري من النحو شيأ فأقبل ذات يوم ذات يوم على بعض إخوانه من طلب العربية وقال متأوها من شيئ طويل "لقد عبيت" فقالوا له تجالسنا وأنت تلحن! فقال كسف لحنت؟ فقالوا له إن كنت أردت من التعب فقل عييت وإن كنت أردت من الإنقطاع الحيلة فقل عييت. فأنف من ذلك التجبيه ولازم معاذا الهراء والرواسي من نحاة الكوفة حتى ما عندهما. أحمد حسن الزياد، المرجع السابق، ص ٢٦٩

[٤٤] هو يحي بن زياد بن عبد الله ولد بالكوفة ونشأ □ا مكبا على حلقات المحدثين والقراء ثم رحل إلى البصرة ويتلمذ على يونس بن بن حبيب. ويعنى بالوقوف على ثقافة عصره الدينية والعربية حتى روي أنه مات وتحت رأسه الكتاب وكأنه لم يفارقه وأغلب الظن أنه كتاب سيبويه. شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ١٩٣

حدود النحو الكوفي وفصوله ووضعا أسسه وأصوله بحيث أصبح للكوفة مدرسة مستقلة بطوابع خاصة من حيث الإتساع فى الرواية والقياس ومن حيث وضع مصطلحات جديدة وما يجري معها من عوامل ومعمولات.

رسم الكسائي منهج النحو الكوفي على أسس ثلاثة وثبتها هي كالأسس الأولى لهذه المدرسة وهي:

١. الاتساع في الرواية بحيث بحيث لا تفتح الأبواب على مصاريعها لرواية الأشعار والأقوال والقراءات الشاذة ويدل على ذلك قوله: "إن القراءة لا تخالف لأنها سنة".
٢. الإتساع فى القياس بحيث يعتدل فى قواعد لنحو بالشاذ والقليل النادر[٤٥]. وقد ترتب على إضاحة الكوفيين إلى كل مسموع وقياسهم عليه أن عثرت بهم على عجلة الرأي وقد يتساهلون مع هذا فى التثبت من معرفة القائل وربما استشهدوا بشطر بيت لايعرف شطره الاخر ولا يعلم

---

[٤٥] . البصريون يشددون فى اشتراط القياس المستمد من الشواهد، وهو أن تكون جارية على ألسنة العرب الفصحاء وأن تكون كثيرة تحيث تمثل اللهجة الفصحى و بحيث يمكن أن تستنتج منها القاعدة. شوقي ضيف المراجع السابق ١٦١. ومن هنا نعلم أن السر في أن نحو المدرسة البصرية هو الذي ظل مسيطرا على المدارس النحوية التالية وعلى جميع الأجيال العربية التي جائت من بعدهم وهو لأن قواعدهم هي القواعد المطردة مع الفصحى.

قائله كاستشهادهم على جواز دخول اللام فى خبر لكن بقول المجهول:

ولكنني من حبها لعميد[٤٦]

٣. الإتساع فى المخالفة البصريين إتساعا قد يؤول إلى مد القواعد وبسطها بأرآء لاتسندها الشواهد اللغوية بل يؤول أحيانا إلى رفض المسموع الشائع[٤٧]

فأهم مايميز هذه المدرسة من المدرسة البصرية—بنأ على هذه الأسس—إتساعها في رواية الأشعار وعبارة اللغة عن جميع العرب الفصحاء الذين سلمت فصاحتهم من شوائب التحضر وآفاته[٤٨]. فهم لا يكتفون بما يأخذون عمن سكن من العرب فى حواضر العرق الذين لا يأخذ عن كثيرهم البصريون ولا عن قبائلهم المثيمة فى مواطنها الأصلية مثل تغلب وبكر لمخالطتها الفرس.

---

[٤٦] . عبد الغفا حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، جامعة الأزهر،الطبعة الرابعة، المصر: ١٩٩٥ ص ٣٦٦

[٤٧] . شوقي ضيف. المرجع السابق ص ١٩٧

[٤٨] . وهم سكان النجد والحجاز وتهامة من قيس وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين. شوقي ضيف. المرجع السابق ص ١٥٩

ب– مفهموم الإعراب

١– التعريف عن الإعراب

الإعراب– لفظا– مصدر معناه الإبانة عن المعاني بالألفاظ. أعربت عن الشيئ: إذا أوضحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه، أي مبني له وموضح عنه. وجاء في الحديث الشريف: "الثيب تعرب عن نفسها". ويرى ابن فارس أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولا الإعراب ما ميّز فاعل من مفعول، ولامضاف من منعوت، ولاتعجّب من استفهام، ولانعت من تأكيد.[٤٩]

وتكوين الجمل من جانب النحو ليس معناه أن يغفل جانب المعنى لأنه إذا كان للألفاظ قيمة فلأنها رموز للمعانى. فالمعنى أولا ثم اللفظ ثانيا. والألفاظ لم توضح لتعرف معانيها في أنفسها، والفكر لايتعلق بمعانى الألفاظ في أنفسها، وإنما يتعلق بما بين معانى الكلام من علاقات، وليست هذه العلاقات إلامعانى النحو.[٥٠]

---

[٤٩] . نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص: ١٧٥–١٧٦

[٥٠] . أبرهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص: ٢٦٧

ويذكر في جامع الدروس أن الإعراب هو أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، حسب ما يقتضيه ذلك العامل.[٥١] وقال الشيخ العمريطي:

إعرابهم تغيير آخر الكلم # تقديرا أو لفظا لعامل علم
أقسامه أربعة فلتعتبر # رفع ونصب وكذا جزم وجر.

المفهوم أن الإعراب هو تغيير أواخر الكلمة لفظا أو تقديرا لوجود العوامل الداخلة. وكان الإعراب يدل على المعنى المقصود من الجملة أو الرتبة.

فكان الإعراب هو أحد أهم خصائص العربية، وهي خاصية عُرفت بعد أن تفشى النطق الخاطئ في اللسان العربي، وإعراب العربية هو ما يؤدي لتشكيل نهاية الكلمات في سياق الحديث على الوجه الصحيح سواءً كان هذا التشكيل يختص بتغيير حركة الحرف الأخير أو تغيير الحروف الأخيرة في حالات أخرى، وتصنف حالات الإعراب في هذه الحالة بالرفع، وعلامته الضمة أو الواو أو الالف أو ثبوت النون، والنصب، وعلامته الفتحة أو الياء أو حذف النون، والجر، علامته الكسرة أو الياء أو حذف النون، والجزم، علامته السكون أو حذف النون أو حذف حروف العلة. كما يوجد التنوين وهو مضاعفة الحركة

---

[٥١] . مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول (بيورت: المككتبة العصرية: ٢٠٠٠م/١٤٢١ه) ص: ١٨

الإعرابية في أواخر بعض الكلمات وغالباً ما يدل التنوين على تنكير الاسم. ويعتبر الإعراب من المميزات والخصائص للغة العربية، فعن طريق الإعراب تستطيع معرفة الفاعل أو المفعول به في الجملة حتى لو تم تقديم المفعول به على الفاعل، مع أنه تقريباً في جميع لغات العالم يكون الترتيب : فاعل ثم مفعول به، مثال :

- زار محمدٌ خالداً. (**الفاعل**:محمد، **المفعول به**: خالد)

بمعنى : قام محمد بزيارة خالد. (و الجملة هنا واضحة وتنطق في أغلب لغات العالم بهذا الترتيب)

- زار خالداً محمدٌ. أيضاً (**الفاعل**:محمد، **المفعول به**: خالد)

بمعنى : تمت زيارة خالد بواسطة محمد. (عرفنا عن طريق التنوين بالضم -لأن الفاعل دائماً مرفوع- وإعرابها هنا فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره)[٥٢]

---

[٥٢] . http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%A%D%

٢- أقسام الإعراب

أنواع الإعراب أربعة، وهي الرفع والنصب والجر والجزم. فالفعل المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب والجزم مثل: يكتبُ، ولن يكتبَ، ولم يكتبْ. والاسم المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب والجر، مثل: العلمُ نافعٌ، ورأيتُ العلمَ نافعاً، واشتغلتُ بالعلم النافع.[٥٣]

٣- علامات الإعراب

ويذكر الشيخ مصطفى الغلاييني،[٥٤] أن علامة الإعراب حركة أو حرف أو حذف. فالحركات ثلاث: الضم والفتحة والكسرة. والأحرف أربعة: الألف والنون والواو والياء. والحذف، إما قطع الحركة (ويسمى السكون). وإما قطع الآخر وإما قطع النون.

---

[٥٣] . المرجع نفسه، ص: ١٩-٢٠

[٥٤] . المرجع نفسه، ص: ٢٠-٢١

– علامات الرفع:

للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون. والضمة هي الأصل. ومثال ذلك: يُحَبُّ الصادقُ. أفلح المؤمنون. لِيُنْفِقْ ذو سعةٍ من سعته. يُكرَم التلميذان المجتهدان. تنطقون بالصدق.

– علامات النصب

للنصب خمس علامات: الفتحة والألف والياء والكسرة وحذف النون والفتحة هي الأصل. مثال ذلك: جانب الشر فتسلمَ. أعط ذا الحقّ حقَّه. يحبّ الله المتقين. كان أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد قائدين عظيمين. أكرمِ الفتياتِ المجتهداتِ. لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون.

– علامات الجر

للجرّ ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة. والكسرة هي الأصل. ومثال ذلك: تمسّكْ بالفضائلِ. أطع أمر أبيْك. المرء بأصغريه: قلبه ولسانه. تقرّبْ من الصادقين وانْأَ عن الكاذبين. ليس فاعل الخير بأفضلَ من الساعي فيه.

- علامات الجزم

للجزم ثلاث علامات: السكون وحذف الآخر وحذف النون. والسكون هو الأصل. ومثال ذلك: من يفعلْ خيرا يجدْ خيرا، ومن يزرعْ شرّا يجْنِ شرّا. افعل الخير تلقّ الخير. لاتدع إلا اللهَ. قولوا خيرا تغنموا، واسكتوا عن شرّ تسلموا.

٤- أهمية الإعراب

ورغم ما يقال من أن النحو ضرب من التكلف، وباب من التعسف، وشيئ لايستند إلى أصل، ولايعتمد فيه على عقل وإنه ما زاد فيه على معرفة الرفع والنصب، وما يتصل بذلك مما تجده في المبادئ فهو فضل لايجدى نفعا، ولاتحصل منه على فائدة وضربوا له المثل بالملح (النحو في الكلام كالملح في الطعام)؛ فإنه يبقى أنه العلم الذي يختص بتنظيم الكلمات في شكل مجموعات أو جمل كلامية مثل نظام الجملة "ضرب موسى عيسى" التي تفيد وضع الكلمات في نظام معين أن موسى هو الضارب وعيسى هو المضروب.[٥٥]

ويؤكد ابن جنّي أهمية الإعراب حين يقول: "ألا ترى أنّك إذا سمعت: أكرم سعيدٌ أباه، وشكر سعيداً أبوه. علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، الفاعل

---

[٥٥] . أبرهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص: ٢٦٧- ٢٦٨

من المفعول، ولو كان الكلام شرجا (نوعا) واحدا لاستُبهم أحدهما من صاحبه". ويقول القلقشندي: "لانزاع في أنّ النحو هو قانون اللغة وميزان تقويمها". فإن الإعراب ليس حلية لفظية وزخرفا لفظيا، بل له دلالة معنوية لتمييز المعاني المختلفة. وهناك صيغ كثيرة تختلف معانيها باختلاف حركاتها، فالآية الكريمة: "أنّ الله بريئ من المشركين ورسوله .....". إذا قرئت لفظ "رسوله" بالكسر تؤدي إلى الكفر، وإن قرئت برفعها –وهو الصواب– تؤدي إلى استقامة المعنى.[٥٦]

ولاشك أن معرفة قوانين النحو ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي التي تجعل القارئ قادرا على التمييز بين الألفاظ المتكافئة في اللفظ. وأن ما قعّده النحاة لم يكن عملا عشوائيا ترقيهيا، بل كان عملا منظما وهادفا، جاء نتيجة استقراء طويل وشامل لنصوص اللغة العربية كما وصلت إليهم. فقد رسم هؤلاء العلماء خطتهم في النحو بعد أن جعلوا نصب أعينهم الهدف الذي يرمون إليه، وهو عصمة اللسان من الخطأ، ثم تيسير العربية على من يرغب في تعلمها من المسلمون الأعاجم.[٥٧]

---

[٥٦] . نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص: ١٧٦

[٥٧] . المرجع نسه، ١٧٧

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري

١- ترجمته

هو أبو البقاء محب الدين بن عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي، أصله عبكرا. والعكبري: بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء، هذه النسبة إلى عكبرا، وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم.

ولد ببغداد سنة خمسمائة وثمان وثلاثين. وأصيب في صباه بالبحري فعمي، ونشأ محبا للعمل مقبلا عليه، يحضر حلقات العلم على كبار العلماء في عصره، وكان مثالا للخُلق الفاضل والدين والورع والزهد متواضعا رقيق القلب سريع الدمعة.[٥٨]

---

[٥٨] . محمود محمد العامودي، شرح لامية العجم لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري (٥٣٨-٦١٦ه)؛ دراسة وتحقيق، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الأول،ص١٩٥-٢٤٤(غزة-فلسطين: كلية الآداب-الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢) ص: ١٩٦

قيل: كان إذا أراد أن يصنف كتابا جمع عدة مصنفات في ذلك الفن، فقُرئت عليه، ثم يملي بعد ذلك، فكان يقال: أبو البقاء تلميذ تلامذته; يعني هو تبع لهم فيما يقرءون له ويكتبونه.[٥٩] فكان يقرأ بعيون الناس، تتلمذ على عدد من العلماء منهم: ابن الجوزي، وابن الخشاب، وأبو البركات الأنباري، ومن أشهر تلاميذه: ابن أبي الحديد، والمنذري، وياقوت الحموي، له عدد كبير من المؤلفات، ناف على خمس وخمسين، منها: تسعة عشر في النحو.[٦٠]

أخذ النحو عن أبي محمد ابن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد، وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي، ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، وغيرهما. ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه.

وتوفي بعد حياة علمية حافلة، وقد قارب الثمانين ليلة الأحد الثامن من ربيع الآخر ببغداد سنة ستمائة وست عشرة، وصلى عليه من الغد بمدرسة ابن الجوزي بدرب دينار الكبير ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب غربي بغداد.[٦١]

---

[٥٩] . http://www.aljannahway.com/vb//showthread.php?t=٥٨٤٨

[٦٠] . http://www.almajidcenter.org/lists/published%٢٠books/attachmet

[٦١] . محمود محمد العامودي، المرجع السابق، ص: ١٩٧

٢- مصنفاته

خلّف أبو البقاء ثروة طائلة من المؤلفات في مختلف صنوف العلم والمعرفة. وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة، وشرح كتاب "الإيضاح" لأبي علي الفارسي، وديوان المتنبي، وله كتاب "إعراب القرآن الكريم" في مجلدين، وكتاب "إعراب الحديث" لطيف، وكتاب "شرح اللمع" لابن جني، وكتاب "اللباب في علل النحو" وكتاب "إعراب شعر الحماسة" وشرح "المفصل" للزمخشري شرحاً مستوفىً وشرح "الخطب النباتية" و "المقامات الحريرية" وصنف في النحو والحساب، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به، واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته.

قال محب الدين ابن النجار: وكان ثقةً، صدوقاً فيما ينقله ويحكيه، غزير الفضل، كامل الأوصاف، كثير المحفوظ، متديناً، حسن الأخلاق، متواضعاً. ذكر لي أنه بالليل تقرأ له زوجته. وله من التصانيف: تفسير القرآن، إعراب القرآن، إعراب الشواذ من القراءات، متشابه القرآن، عدد آي القرآن، إعراب الحديث، المرام في نهاية الأحكام - في المذهب، الكلام على دليل التلازم، تعليق في الخلاف، الملقح من الخطل في الجدل، شرح الهداية لأبي الخطاب، الناهض في علم الفرائض، البلغة -في الفرائض، التلخيص - في الفرائض، الاستيعاب في

أنواع الحساب، مقدمة في الحساب، شرح الفصيح، المشوق المعلم في ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المعجم، شرح الحماسة، شرح المقامات الحريرية، شرح الخطب النباتية، المصباح في شرح الإيضاح والتكملة، المتبع في شرح اللمع، لباب الكتاب، شرح أبيات كتاب سيبويه، إعراب الحماسة الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح، تلخيص أبيات الشعر لأبي علي، المحصل في إيضاح المفصل، نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف، الترصيف في علم التصريف، اللباب في عللل البناء والإعراب، الإشارة في النحو - مختصر، مقدمة في النحو، أجوبة المسائل الحلبيات، التلخيص في النحو، التلقين في النحو، التهذيب في النحو، شرح شعر المتنبي، شرح بعض قصائد رؤبة، مسائل في الخلاف في النحو، تلخيص التنبيه لابن جني، العروض - معلل، العروض - مختصر، مختصر أصول ابن السراج، مسائل نحو مفردة، مسألة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: إنما يرحم الله من عباده الرحماء، المنتخب من كتاب المحتسب، لغة الفقه.[٦٢]

---

[٦٢] http://al٧nble.co.cc/vb/showtread.php?p=٢٣٨ .

٣- اللمحة عن الكتاب "مسائل خلافية في النحو"

يمكن اعتبار هذا الكتاب صورة عن المسائل الخلافية بين المدرستين البصرية والكوفية، والجدل الدائر بين كلتا المدرستين، تعرض فيه العبكري إلى خمس عشرة مسألة في النحو، وبين الخلاف فيها، وساق حجج كل فريق؛ وهو غالبا ما ينتصر للبصريين. وطريقة العبكري طريقة جدالية تتسم بقوة البرهنية، وعموما فإن أسلوبه يتصف بنوع من الصعوبة، لكنه على الرغم من ذلك فهو مفهوم لمن ألف طريقة القدماء الحجاجية.

وحقق هذا الكتاب الدكتور محمد خير الحلواني، وهذا الكتاب في الحقيقة جزء من كتاب "التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين". وليس في هذه الرسالة إلا أربع مسائل تتصل بالخلاف بين المذهبين وهي: الاختلاف في اشتقاق كلمة "اسم"، والاختلاف في الاشتقاق أهو الفعل أم المصدر، ولاختلاف في فعل الأمر أمعرب هو أم مبني. ومسألة رابعة لم يذكرها الأنباري في "الإنصاب" وهي في إعراب المضارع أأصل هو أم استحسان.[٦٣]

والكتاب "مسائل خلافية في النحو" الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو الكتاب الذي ينتشر به "دار الشرق العربي؛ بيروت". الطبعة الأولى

---

[٦٣]. إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، الطبعة الأولى (عمان: دار الفكر، ١٩٨٧م) ص: ٩٤

في السنة ١٩٩٢م. ومؤلفه أبو البقاء العبكري. وأراد الباحث في وصفية ما كتبه أبو البقاء، فيحاول الباحث في تقديم أرآءه الذي توجد في ذلك الكتاب موجزا ومعتمدا بمضمونة الكتاب.

ب- الأرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب: "مسائل خلافية في النحو"

كان أبي البقاء في هذا الكتاب يبّين بالخلاف الموجودة بين علماء البصرة والكوفة، ولكن الخلاف الموجودة في هذا الكتاب محدودة في خمش عشرة مسألة. وفي هذا الكتاب كان أبي البقاء لايقدّم لنا المسألة الجديدة أو النادرة عن الخلاف الموجودة بل هو مقدّما فحسب بزيادة الشرح المتعلقة بتلك المسألة. ويحاول الباحث في تقديم أرآءه كما في الآتي:

١- حقيقة الأرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب: "مسائل خلافية في النحو"

تذكر أكثر المصادر أن أول من وضع كلاما في النحو أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩هـ، بتأييد من الخليفة الراشد على بن أبي طالب رضي الله عنه.

ووفد إليه الناس يتعلمون العربية، فأخذ عنه النحو جماعة منهم يحيى بن يعمر، وعنبسة الفيل، وميمون الأقرن.

وقد كان لهؤلاء أثر فيمن جاء بعدهم، من أمثال عيسى بن يعمر، وأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد وعيرهم من علماء البصرة. ثم أخذ عنهم علماء الكوفة، ومنهم الرؤاسي الذي كان يعلم النحو في الكوفة، فكان من تلاميذه الكسائي والفراء الذين تأسس بهما النحوي الكوفي.[٦٤]

وكان النحو في البصرة يختلف عن النحو في الكوفة، لاختلاف وجهات النظر بين نحاة البلدين في تناول المسائل، فكل فريق يرى صحة مذهبه، ورجحانه على المذهب الآخر، فيرد على صاحبه، ويأتي بالدليل الذي يناهض دليله. ومن أسباب الخلاف النحوي اختلاف النحاة في المسموع من العرب، واختلاف مقاييسهم في تحديد القبائل الفصيحة وغير الفصيحة، واختلافهم كذلك في المنهج الذي سلكوه مثل النزعة العقلية والمنطقية لدى بعض النحاة، أو الاهتمام بالسماع وتغليبه على النزعة العقلية لدى بعضهم الآخر، وتأثر بعضهم بالعلوم الأجنبية أو الإسلامية.[٦٥]

---

[٦٤] . فاطمة محمد طاهر حامد، أسس الترجيح في كتب الخلاف النحوي، رسالة مقدمة لنيل دراجة الدكتورة في اللغة العربية وآدابها تخصص النحو والصرف (المملكة العربية السعودية: الدراسات العليا جامعة أم القرى، ١٤٢٩-١٤٣٠ه) ص: ١

[٦٥] . المرجع نفسه، ص: ٢ والملخص

وكان الباحث لايتعمق بتلك الخلاف ولكنه يقف في وصفية حقيقة أرآء أبي البقاء التي توجد في كتابه "مسائل خلافية في النحو". والمبحوث الأول هو اتجهاه في اطلاق الرأي، أهو يميل إلى البصرة أو إلى الكوفة والثاني هوكيف تفصيل أرآءه، هل كان لكل الأرآء فرق أو كان بعض أرآءه يتفرع من رأيه الأخرى.

أ)- اتجاه أبي البقاء في اطلاق الرأي

وقال إبراهيم السامرائي في كتابه "المدارس النحوية أسطورة وواقع" أنّ في كتاب "مسائل خلافية في النحو" لاتوجد الشيئ إلا أربع مسائل تتصل بالخلاف بين المذهبين وهي: الاختلاف في اشتقاق كلمة "اسم"، والاختلاف في الاشتقاق أهو الفعل أم المصدر، ولاختلاف في فعل الأمر أمعرب هو أم مبني. ومسألة رابعة لم يذكرها الأنباري في "الإنصاب" وهي في إعراب المضارع أأصل هو أم استحسان.

إذا، نستطيع أن نقول أن أرآءه موكلة بتلك الأرآء الأربعة. فنستطيع أيضا أن نعرف باتجاه أبي البقاء بملاحظة هذه الأرآء. وكان الباحث يرى أنّ الملاحظة بأرآءه من جهتين، وهي بملاحظة الكلمة المستخدمة في تعبير تلك

الأرآء وملاحظة مضمونة أرآءه. والحاصل من هذه الملاحظة يلخص الباحث أن اتجاه أبي البقاء هو يميل إلى البصرة. والدليل عن ذلك في الآتي:

الأول: بملاحظة الكلمة المستخدمة في تعبير أرآءه

ويرى الباحث أن الكلمة التي يستخدمها أبو البقاء هي تدل على شخصيته، وهو يدعو أنه من أحد العلماء المتفق بأرآء علماء البصرة. والكلمة المستخدمة هي : "**عندنا**". وهذا يدل على أنّ المتكلم (أبو البقاء) يدخل في المجتمع الذين يقصد به المتكلم أو كان المتكلم يدعو بأنه من أحد أعضاء ذلك المجتمع. المثال من أرآء التي توجد فيها الكلمة "عندنا": في مسألة الرابعة التي تبين "اشتقاق لفظ اسم"، كان أبو البقاء يستخدم الجملة في الآتي:

"الاسم مشتق من السمو **عندنا** وقال الكوفيون: من الوسم فالمخذزف **عندنا** لامه وعندهم فاؤه". الكلمة "**عندنا** " في هذه الجملة معناه: البصرة و أبو البقاء.

والثاني: بملاحظة مضمونة أرآءه

فطبعا، كان الباحث يرى أنّ كل ما يكتبه أبو البقاء في كتابه مناسب بما يتفق علماء البصرة، بل كان أبو البقاء يعتمد بأرآءهم. المثال

في اختلاف مشتق كلمة "اسم"، وهو يقول أنه مشتق من كلمة "السموّ". وهذا مناسب بما وفقه البصريون، ويذكر د. إبراهيم السامرائي: يرى البصريون أن الاسم مشتق من السموّ. ويرى الكوفيون أنه مشتق من الوسم. واحتج الفريقان بالقيس.[٦٦]

وقد ذكر د. إبراهيم السامرائي أنّ ما كتبه أبو البقاء في كتابه "مسائل خلافية في النحو" هو أربع فقط الذي يناسب بالخلاف التي توجد بين البصريون والكوفيون. وكان أبو البقاء في تلك الأربعة متفق مع أرآء البصريين، والبيان عنها كما في الآتي:

- الاختلاف في اشتقاق كلمة "اسم"؛ سابق ذكره
- والاختلاف في الاشتقاق أهو الفعل أم المصدر؛ يكتب أبو البقاء أن الفعل مشتق من المصدر،[٦٧] وهذا مناسب بما وفق اليصريون؛ يرى البصريون أن الفعل مشتق من المصدر، وهو فرع عليه. ويرى الكوفيون أن المصدر مشتق من الفعل، وفرع عليه، واحتجوا بأن

---

[٦٦] . إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، ص: ٨١

[٦٧] . أبي البقاء العبكري، مسائل خلافية في النحو، الطبعة الأولى (بيروت: دار الشرق العربي، ١٩٩٢م) ص: ١١

المصدر يتبع الفعل صحة واعتلالا، أو لأن الفعل يعمل في المصدر.[٦٨]

- ✓ ولاختلاف في فعل الأمر أمعرب هو أم مبني؛ يذكر أبو البقاء أن فعل الأمر مبني،[٦٩] وهذا مناسب بما وفقه البصريون؛ يرى البصريون أن فعل الأمر للمواجه المعرَّى عن حرف المضارعة نحو "افعَلْ" مبني، وريرى الكوفيون: أنه معرب مجزوم.[٧٠]
- ✓ ومسألة رابعة لم يذكرها الأنباري في "الإنصاب" وهي في إعراب المضارع أأصل هو أم استحسان؛ يذكر أبو البقاء أن المعرب بحق الأصل هو الاسم والفعل المضارع محمول عليه وقال بعض الكوفيون: المضارع أصل في الإعراب أيضا.[٧١] وما الذي يذكره مناسب بما وفقه البصريون؛ يرى البصريون أن الفعل المضارع يرتفع لقيامه مقام الاسم. ويرى الكوفيون: أنه يرتفع لتعرّيه من العوامل الناصبة والجازمة.[٧٢]

---

[٦٨] . إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، ص: ٩٣

[٦٩] . أبي البقاء العبكري، المرجع السابق، ص: ٢٤

[٧٠] . إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، ص: ٧٣

[٧١] . أبي البقاء العبكري، المرجع السابق، ص: ١٥

[٧٢] . إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، ص: ٦٤

٢- التفصيل عن أرآءه الموجودة في كتاب "مسائل خلافية في النحو"

بعدما يلاحظ الباحث بما الذي كتبه أبو البقاء في رسالته اللطيفة "مسائل خلافية في النحو"، نعم هناك خمس عشرة رأيا منه، ولكن يلخّص الباحص إلى ستة أرآء. لماذا ؟ لأن هناك الأرآء التي تتفرع من الرأي الآخر. وتفصيلها كما في الآتي:

أ)- مسألة الكلام والجملة

ب)-مسألة الاسم

وتتفرع من هذه المسألة مسألتين، كان أبي البقاء العكبري يفصّل "مسألة حد الاسم" عن "مسألة أدلة إسمية كيف"، ولكن حينما يلاحظ الباحث هو يجد أن هذه المسألة تتعلق بالمسألة ألأخرى. فيقوم الباحث في هذا المجال الموضوع: "مسألة الاسم"، والفروع من منه كما في الآتي:

١)- حد الإسم

٢)- مسألة أدلة إسمية كيف

ج)- مسألة اشتقاق لفظ اسم

د)- مسألة حد الفعل

هـ)- مسألة الاختلاف في حد الاشتقاق

و)- مسألة الإعراب

وكذلك هذه المسألة، كان أبي البقاء العكبري يفصّل "مسألة الاختلاف في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم" عن المسألة الأخرى التي تتعلق بمسألة الإعراب، ولكن حينما يلاحظ الباحث هو يجد أن في هذه المسائل العلاقة التي لاتنفصل بعض من بعض. فيقوم الباحث في هذا المجال الموضوع: "مسألة الإعراب"، وتتفرع منه المسائل كما في الآتي:

١)- مسألة الاختلاف في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم

٢)- مسألة هل الإعراب أصل في المضارع

٣)- مسألة علة الإعراب

٤)- مسألة الاختلاف في علة جعل الإعراب في آخر الكلمة

٥)- مسألة الاختلاف في حقيقة الصرف

٦)- مسألة الاختلاف في حقيقة الإعراب

٧)- مسألة أيهما أسبق: حركات البناء أم حركات الإعراب

٨)- مسألة زيادة التنوين في الاسم

ز)- مسألة الاختلاف في بناء فعل الأمر أ معرب هو أم مبني.

ج- البيان عن الأرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب: "مسائل خلافية في النحو" التي تتعلق بمسألة الإعرب

١- مسألة: الاختلاف في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم

وذكر أبو البقاء،[٧٣] أن في الكلام ليست كلمة لا معربة ولا مبنية، قوم إلى ذلك فقالوا: في المضاف إلى ياء المتكلم نحو: غلامي وداري هو لا معرب ولا مبني، وحجة الأولين: أن القسمة تقضي بانحصار هذا المعنى في القسمين المذكورين، المعرب والمبني لان المعرب هو الذي يختلف آخره باختلاف العامل فيه لفظا أو تقديرا، والمبني ما لزم آخره حركة أو سكونا، وهذان ضدان لا واسطة بينهما لان الاختلاف وعدم الاختلاف يقتسمان قسمي النفي والإثبات، وليس بينهما ما ليس بمثبت ولا منفي.

---

[٧٣] . أبي البقاء العبكري، المرجع السابق، ص: ١٤

وكان أبي البقاء يبين أن عنده وجهان:

احدهما: إنا نقول هو معرب تارة لكن ظهور الحركة فيه مستثقل كما يستثقل على الياء في المنقوص وكما يمتنع على الألف، ولم يمنع ذلك من كونه معربا، وتارة تقول هو مبني وعلة بنائه أن حركته صارت تابعة للياء فتعذر أن تكون دالة على الإعراب، ولذلك أشبه الحرف؛ لأنه أصل قبل الإضافة وصار بعد الإضافة تابعا للمضمر الذي هو فرع، كما أنك تحرك الساكن لالتقاء الساكنين حركة بناء، ولذلك إذا وجدت في المعرب كانت بناء كقولنا: لم يسد، ولم يصر، هذا الفعل معربا وضمه وفتحه وكسره بناء.

والثاني: أن تسميته خصيا خطأً، لان الخصي ذكر على التحقيق، وإنما زال عنه بعض أعضائه وحقيقة الذكورية وحكمها باقيان، ولا يجوز أن يقال ليس بذكر ولا أنثى.

ويرى الباحث أن في هذه المسألة كان أبو البقاء ليس معبّرا من الشيء الجديد المختلف بأرآء العلماء الآخر. وما الذي يعبّره مناسب بما الذي كتبه ابن عقيل في شرحه لألفية جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك.[٧٤] وهو يذكر في نظمه: آخر ما أضيف لليا اكسر إذا # لم يك معتلا كرام وقذى # أويك

---

[٧٤]. أبن عقيل، شرح علامة ابن عقيل على ألفية جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، (سورابايا: مكتبة الهداية، بدون السنة) ص: ١١٠

كابنين وزيدين فذي # جميعها اليا بعد فتحها احتذى # وتدغم اليا فيه الواو وإن # ما قبل واو ضم فاكسره يهن # وألفا سلم وفي المقصور عن # هذيل انقلابها ياء حسن.

وشرح ابن عقيل بذلك النظم بأن يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم إن لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير والصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبي فأما أن يكون مقصورا أو منقوصا فإن كان منقوصا أدغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيدي وكذلك في حالة الرفع. وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصي.

٢- مسألة: هل الإعراب أصل في المضارع

ويذكر أبو البقاء،[٧٥] أن المعرب بحق الأصل، هو الاسم والفعل المضارع محمول عليه، وقال بعض الكوفيين المضارع أصل في الإعراب أيضا. وحجة الأولين أن الإعراب أتي به لمعنى لا يصح إلا في الاسم فاختص بالاسم، كالتصغير وغيره من خواص الاسم، والدليل على ذلك أن الأصل عدم الإعراب لأن الأصل دلالة الكلمة على المعنى اللازم لها، والزيادة على ذلك خارجة عن هذه الدلالة؛ وإنما يؤتى بها لتدل على معنى عارض، يكون تارة والمعنى الذي يدل عليه الإعراب كون الاسم فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه لأنه يفرق بين هذه المعاني، وهذه المعاني تصح في الأسماء ولا تصح في الأفعال، فعلم أنها ليست أصلا بل هي فرع محمول على الأسماء في ذلك.

أما إعراب الفعل المضارع ففيه جوابان:

أحدهما: أن إعرابه يفرق بين المعاني، أيضا كما ذكرنا في المسألة قبلها.

والثاني: أن إعراب الفعل استحسان لشبهه بالأسماء.

وقال أبو البقاء أن إعراب الفعل فلا يتوقف عليه فهم المعنى، بل المعنى يدرك بالقرائن المحققة به، والإشكال يحصل فيه بالحركة التي لا يقتضيها المعنى لا

---

[٧٥]. أبي البقاء العبكري، المرجع السابق، ص: ١٥

بعدم الحركة، ألا ترى أن قوله: أريد أن أزورك فيمنعني البواب، لو سكنت العين لفهم المعنى وإنما يشكل إذا نصبتها، وإنما جاء الإشكال من جهة العطف لا بالنظر إلى نفس الفعل، إذ لا فرق بين قولك: يضرب زيد في الضم والفتح والكسر والسكون، فانه في كل حال يدل على الحدث والزمان.

وفي هذه المسألة، كان أبو البقاء يميل إلى أرآء البصرة، وهم يتفقون أن الفعل المضارع هو معرب لمقام الاسم. ويذكر إبراهيم السامرائي؛ يرى البصريون: أن الفعل المضارع يرتفع لقيامه مقام الاسم. ويرى الكوفيون: أنه يرتفع لتعرّيه من العوامل الناصبة والجازمة. وقال الكسائي: يرتفع بالزوائد في أوله.[٧٦]

ويذكر الشيخ محمد بن عبد الباري الأهدل أن المعرب من الأفعال هو المضارع لكن إنما يعرب إذا لم يتصل بنون الإناث فإن اتصلت بها بني على السكون نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن ولانون التوكيد المباشرة له من غير فاصل لفظي ولا تقديري فإن اتصل بها بني على الفتح نحو لينبذن لأكيدن وتقدم أن الفعل المضارع يدخله من أنواع الإعراب الأربعة التي هي الرفع والنصب والجزم.[٧٧]

---

[٧٦] . إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، ص: ٦٤

[٧٧] . محمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية؛ شرح متممة الآجرومية، الجزء الثاني (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص: ٥٩

٣- مسألة: علة الإعراب

وقال أبي البقاء،[٧٨] أنّ الإعراب دخل الكلام ليفرق بين المعاني من الفاعلية والمفعولية والإضافة ونحو ذلك، وقال قطرب واسمه محمد بن المستنير: لم يدخل لعلة وإنما دخل تخفيفاً على اللسان؛ وحجة الأولين أن الكلام لو لم يعرب لالتبست المعاني ألا ترى أنك إذا قلت: ضرب زيد عمرو، وكلم أبوك أخوك، لم يعلم الفاعل من المفعول وكذلك قولهم: ما أحسن زيد، ولو أهملته عن حركة مخصوصة لم يعلم معناه لأن الصيغة تحتمل التعجب والاستفهام والنفي والفارق بينها هو الحركات فان قيل الفرق يحصل بلزوم الرتبة وهو تقدم الفاعل على المفعول، ثم هو باطل فان كثيرا من المواضع لا يلتبس ومع هذا لزم الإعراب كقولك قام زيد، ولم يقم عمرو، وركب زيد الحمار؛ فان مثل هذا لا يلتبس وكذلك كسر موسى العصا والجواب: أما لزوم الرتبة فلا يصح لثلاثة أوجه:

أحدها: أن في ذلك تضييقا على المتكلم وإخلالا بمقصود النظم والسجع معَ مسِيسِ الحاجة إليه، والإعراب لا يلزم فيه ذلك، فان أمر الحركة لا يختلف بالتقديم والتأخير. والثاني: أن التقديم والتأخير قد لا يصح في كثير من المواضع ألا ترى أنك لا تقول ضرب غلامه زيدا إذ يلزم الإضمار قبل الذكر

---

[٧٨]. أبي البقاء العبكري، المرجع السابق، ص: ١٦

لفظا وتقديرا فتدعو الحاجة إلى تقديم، وكذلك قولك: ما أحسن زيدا ف" ما" في الأصل فاعل، ولا يصح تقديم الفعل عليه.

وفي هذه المسألة، كان أبو البقاء يرى أن الإعراب هو مهم جدّا. وكان المعنى من الكلمة أو الجملة محصول به وليس بالرتبة بقط. يعرف به مقام الكلمة في الجملة أهي فعل أو الفاعل أو المفعول أو المبتداء أو الخبر وغير ذلك. وكما عرفنا أن الإعراب هو أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما، حسب ما يقتضيه ذلك العامل.

إذا، كان الإعراب هو مهم جدا، وأما الصعب في تطبيقه هو فمن الممكن بوجود العلة. المثال بوجود حرف العلة في أخير الكلمة المقصودة. وقال الشيخ إبراهيم البيجوري: سواء كان ذلك التغيير من حيث علامته "تقديرا" كما في قولك جاء الفتى "أو لفظا" كما في قولك جاء زيد وبقولنا من حيث علامته اندفع ما قد يقال من أن التغيير أمري معنوي فلايكون تارة تقديرا وتارة لفظا وأو في كلامه للتنويع لا للشك فكأنه قال وذلك الغيير نوعان تقديري ولفظي وترك نوعا ثالثا وهو المحلي كما في قولك جاء سيبويه.[٧٩]

---

[٧٩]. إبراهيم البيجوري، فتح ربّ البرية على الدرة البهية نظم الاجرومية، (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص: ١١

ويرى الباحث أن للإعراب لايوجد فيه العلة، ولكن استخدام الحركة هناك العلة. إذا كان الكلمة صحيح الآخر فمن الممكن يستخدم في التنوين، وأما إذا كان عندها حرف العلة فكان التنوين ممنوع لها.

٤- مسألة: الاختلاف في علة جعل الإعراب في آخر الكلمة

وفي هذه المسألة،[٨٠] يذكر أبو البقاء أن علماء النحو قد اختلفوا في جعل الإعراب في آخر الكلمة، فقال بعضهم: إنما كان لأن الإعراب دال على معنى عارض في الكلمة فيجب أن تستوفى الصيغة الموضوعة لمعناها اللازم، ثم يؤتى بعد ذلك بالعارض كتاء التأنيث وياء النسب، وقال آخرون: إنما جعل

أخيرا، لان الإعراب يثبت في الوصل دون الوقف فكان في موضع يتأتى الوقف عليه وهو الآخر، وقال قطرب: إنما جعل أخيراً لتعذر جعله وسطا إذ لو كان وسطا لاختلطت الأبنية، وربما أفضى إلى الجمع بين ساكنين أو الابتداء بالساكن، وكل ذلك خطأ لا يوجد مثله فيما إذا جعل أخيرا، قال قطرب: والمذهب الأول فاسد لأن كثيرا من المعاني العارضة تدخل في أول الكلمة ووسطها قبل استيفاء الصيغة نحو: الجمع والتصغير وهو معنى عارض.

---

[٨٠] أبي البقاء العبكري، المرجع السابق، ص: ١٨-١٩

وقد ذكر الباحث أن الإعراب هي تغيير أواخر الكلمة بوجود العامل التي تثيرها. وكان الإعراب من الكلمة يدل على المعنى الخاص. وكان الإعراب هو لفظيا كان أو معنويا. إذا كانت الكلمة صحيحة الآخر فكان إعرابه لفظيا أو جهريا وأما إذا كان عندها حرف العلة فكان إعرابه معنويا أو تقديرا. المثال من الإعراب اللفظي: جاء رجل. وكان "رجل" هو فاعل ومرفوع وعلامة رفعه هي ضمتين لأنه اسم صحيح. والمثال من الإعراب المعنوي أو تقديري هو "جاء الفتى"، فاعل ومرفوع وعلامة رفعه هي ضمة مقدرة لأن الحرف الآخر منه هو حرف العلة هو الياء.

٥- مسألة: الاختلاف في حقيقة الصرف

وفي مسألة الصرف كان أبو البقاء يقول أن الصرف هو التنوين وحده، وقال آخرون: هو التنوين والجر. ويقدم أبو البقاء الحجة من الأولين من ثلاثة أوجه:[٨١]

أحدها: أنه معنى ينبئ عنه الاشتقاق فلم يدخل فيه ما لا يدل عليه الاشتقاق كسائر أمثاله؛ وبيانه أن الصرف في اللغة هو الصوت الضعيف كقولهم

---

[٨١] . المرجع نفسه، ص: ١٩-٢٠

صرف ناب البعير، وصرفت البكرة، ومنه صريف القلم، والنون الساكنة في آخر الكلمة صوت ضعيف فيه غنة كغنة الأشياء التي ذكرنا، وأما الجر فليس صوته مشبها لما ذكرنا لأنه حركة، فلم يكون صرفا كسائر الحركات ألا ترى أن الضمة والفتحة في آخر الكلمة حركة ولا تسمى صرفا.

والوجه الثاني: وهو أن الشاعر إذا اضطر إلى صرف ما لا ينصرف جر في موضع الجر، ولو كان الجر من الصرف لما أتي به من غير ضرورة إليه.

الوجه الثالث: أن ما فيه الألف واللام لو أضيف لكسر في موضع الجر مع وجود المانع من الصرف، وذلك يدل على أن الجر سقط تبعا لسقوط التنوين بسبب مشابهة الاسم الفعل، والتنوين سقط لعلة أخرى فينبغي أن يظهر الكسر الذي هو تبع لزوال ما كان سقوطه تابعا له.

وكان الشيخ إبراهيم البيجوري يقول أن الصرف هو تنوين التمكين.و قال ابن مالك: الصرف تنوين أتى مبينا # معنى به يكون الاسم أمكنا. وشرحه ابن عقيل: الاسم إن أشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وإن لم يشبه الحرف سمي معربا متمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسم غير منصرف ومتمكنا غير أمكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا

أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الألف واللام والاضافة وبدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين.[٨٢]

٦- مسألة: الاختلاف في حقيقة الإعراب

وكان أبو البقاء في هذه المسألة،[٨٣] يذكر أن أكثر النحويين يذهبون إلى أن الإعراب معنى يدل اللفظ عليه، وقال آخرون: هو لفظ دال على الفاعل والمفعول مثلا، وهذا هو المختار عندي. احتج الأولون من أوجه: أن الإعراب اختلاف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها، والاختلاف معنى لا لفظ كمخالفة الأحمر الأبيض. وكان الإعراب يدل عليه مرة الحركة، وتارة الحرف كحروف المد في الأسماء الستة، والتثنية، والجمع، وما هذه سبيله لا يكون معنى واحدا بل هو دليل على المعنى، والدليل قد يتعدد والمدلول عليه واحد.

ولكن كان أبو البقاء يرى أن إن الإعراب فارق بين المعاني العارضة كالفاعلية والمفعولية، والتعجب، والنفي، والاستفهام نحو: ما أحسنَ زيداَ!، وما أحسنَ زيدُ وما أحسن زيد ؟، نفس الحركات هنا هو الفارق بين المعاني، ألا

---

[٨٢]. ابن عقيل، المرجع السابق، ص: ١٤٩

[٨٣]. المرجع نفسه، ص: ٢٠-٢٢

ترى أنك إذا قلت لإنسان: افرق بين الفاعل والمفعول والمضاف إليه، في نحو قولك: ضرب زيد غلام عمرو، فانه إذا ضم أولا وفتح ثانياً، وكسر ثالثا حصل لك الفرق بألفاظه لا من طريق المعنى فأنك أنت قد تدرك هذا المعنى بغير لفظ فدل أن الإعراب هو لفظ الحركة.

إذا، هو يرى أن الإعراب هو لفظ الذي يفرق مقام الكلمات في الجملة أو اسناد الكلمة، والحركة هي علامة مقام تلك الكلمة. المثال: رفع يدل على أنها فاعل، نصب يدل على أنها مفعول وغير ذلك. وقد يعرف من الأول أنّ الإعراب هو تغيير أواخر الكلمة لاختلاف العوامل التي يدخل إليها. وكان الإعراب يدل على المعنى المقصود من الرتبة الموجودة.

٧- مسألة: أيهما أسبق حركات البناء أم حركات الإعراب

كان أبو البقاء يكتب في كتابه،[٨٤] أن علماء النحو قد اختلفوا في حركات الإعراب، هل سابقة على حركات البناء أو بالعكس؟ أو هما متطابقان، من غير ترتيب؟ فذهب قوم إلى الأول وهو الأقوى.

---

[٨٤]. المرجع نفسه، ص: ٢٢-٢٣

وكان واضع اللغة حكيم ومن حكمته أن يضع الكلام للتفاهم؛ ولا يتم التفاهم إلا بالإعراب فوجب أن يكون مقارنا للكلام لتحصل فائدة الوضع وأما البناء فلا يعرف المعنى فيه من اللفظ واحتج من قال: حركات البناء أصل، بأن حركة البناء لازمة، وحركة الإعراب منتقلة واللازم أصل للمنتقل وسابق عليه،واحتج من قال: لا يسبق بعضها بعضاً أن واضع اللغة حكيم فيعلم من الابتداء ما يحرك للإعراب، وما يحرك لغيره فيجب ان يتساوق، ولا يتسابق.

ولكن عند أبي البقاء الرأي الآخر، وهذا يعرف في كلامه: "إنا لا نريد السبق بالزمان بل السبق بالرتبة، ولا شك ان الإعراب سابق بالرتبة، وأما البناء فيجوز أن يكون متأخرا عن الإعراب وان يكون مقارنا له بالوضع.

المعنى أن لكل الكلمة هي الحركة، ولكن أن الكلمة مفهومة الرتبة أو بوجود الجملة. والرتبة يحصل بها الإعراب، فكانت حركات الإعراب هي أسبق عن حركات البناء في الجملة. ولكن حركات البناء هي أسبق في كونها كالكلمة التي عندها المعنى المخصوص. ولكن المعنى المقصود محصول بوجود الرتبة أو الجملة. المثال: زيد، معناه : زيد أو الشخص الذي اسمه زيد. وأما حركة حرف "ز" هي الفتحة، و "ياء" هي السكون، و "د" هي التنوين. وأما حركة "د" في

الجملة معتمد بمقامه، إذا كان فاعلا فحركته ضمتين، وإذا مفعولا فحركته فتحتين، وإذا مجرورا فكسرتين. وهذه الحركات هي حركات الإعراب.

٨- مسألة: علة زيادة التنوين في الاسم

كان في هذه المسألة،[٨٥]، يقدم أبو البقاء أن علماء النحو يتفقون أن العلة في زيادة تنوين هو الصرف على الاسم. وعندهم الحجة بهذه القاعدة. كان أبو البقاء يقول: "أنه أريد بذلك بيان خفة الاسم وثقل الفعل"، وقال الفراء: المراد به الفرق بين المنصرف وغير المنصرف، وقال آخرون المراد به الفرق بين الاسم والفعل، وقال قوم: المراد به الفرق بين المفرد والمضاف. ولكنهم موحدون أن الصرف على الاسم الذي يمنع التنوين على الاسم.

وقد ذكر في الأول أن الصرف هو التنوين، وأما الاسم الذي يدخل إليه الصرف هو يسمى بالمنصرف وأما الاسم الذي يمنع التنوين هو يسمى بغير المنصرف. و في هذه المسألة كان أبو البقاء لايختلف مع علماء الأخرى. وهو يقول أن الاسم الذي يشبه بالفعل أو يتصرف هو مانع لوجود التنوين.

---

[٨٥] المرجع نفسه، ص: ٢٣-٢٤

ويذكر ابن مالك على موانع الصرف في نظمه، هو:

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة # وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة قبلها ألف # ووزن فعل وهذا القول تقريب
فألف التأنيث مطلقا منع # صرف الذي حواه كيفما وقع
وزائدا فعلان في وصف سلم # من أن يرى بتاء تأنيث ختم
ووصف أصلى ووزن أفعلا # ممنوع تأنيث بتا كأشهلا
وألغين عارض الوصفية # كأربع وعارض الاسمية

ويذكر أيضا الشيخ العمريطي في نظمه:

واخفض بفتح كل ما لم ينصرف # مما بوصف الفعل صار يتصف
بأن يجوز الاسم علتين # أو علة تغنى عن اثنتين
فألف التأنيث أغنت وحدها # وصيغة الجمع الذي قد انتهى
والعلتان الوصف مع عدل عرف # أو وزن فعل أو بنون وألف
وهذه الثلاث تمنع العلم # وزاد تركيبا وأسماء العجم
كذاك تأنيث بما عدا الألف # فإن يضف أو يأتي بعد أل صرف.

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

اعتمادا بما قد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي أن أرآء النحوية عند أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في الكتاب: "**مسائل خلافية في النحو**" التي تتعلق بمسألة الإعراب هي:

أ)- أن الاسم الذي يضاف إلى ياء المتكلم هو معرب.

ب)- أن فعل المضارع هو معرب أصل

ج)- أن للإعراب لا يوجد فيه العلة ولكن إستخدام الحركة هناك العلة.

د)- أن علة جعل الإعراب في آخر الكلمة هي لتعذر جعله وسطا إذ لو كان وسطا لاختلطت الأبنية.

هـ)- أن الصرف هو التنوين وحده.

و)- أن الإعراب هو لفظ الذي يفرق مقام الكلمات في الجملة أو اسناد الكلمة، والحركة هي علامة مقام تلك الكلمة.

ز)- أن حركات الإعراب هي أسبق عن حركات البناء في الجملة. ولكن حركات البناء هي أسبق في كونها كالكلمة التي عندها المعنى المحصوص.

ح)- أن علة زيادة التنوين في الاسم هي تشبهها بالفعل أو يتصرف هو مانع لوجود التنوين.

ب- الاقتراحات

كان النحو هو العلم المهم جدا في فهم أحد اللغة، خاصة في فهم اللغة العربية. بل هو آلة في معرفة مضمونة القرآن والحديث والعلوم الإسلامية الأخرى. ولكن ينبغي لنا أن نعرف أنّ علم النحو هو العلم الذي ابتدع الإنسان، فطبعا سيوجد فيه الاختلاف بين كل العلماء.

وكان في العلوم الأخرى هناك الاخلافات الكثيرة، وكذلك في علم النحو. توجد الاختلافات فيه. بين كل علماء النحو رأي المختلف برأي غيره. الماثل، وقد ظهرت الاختلافات بين علماء البصرة وعلماء الكوفة. ومن أسباب تلك الخلاف هو البيئة اللغوية وأثرها في الخلاف، والمؤثرات السياسية والمذهبة والعوامل الثاقفية والعلمية والدوافع

الشخصية. ويعتقد الباحث أن هذه الاختلاف هي من أحد الدلائل بجهود العلماء اللغوية، إذا، ليست تلك الاختلاف علة في تدريس اللغة العربية ونحوها.

ويشكر الباحث لله تعالى بانتهاء هذا البحث وبعونه وهدايته راجيا له في الحياة. ويعتقد الباحث أنه لايبتعد عن الخطاء والنقصان في كتابة هذا البحث فيرجو إلى الإنتقادات والتصويبات في تكميل هذا البحث العلمي. وأخيرا جزاكم الله خيرا الجزاء نفعنا الله بهذا البحث في الدنيا والآخرة، أمين يارب العالمين.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم؛ سورة يوسف

أبن عقيل، شرح علامة ابن عقيل على ألفية جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، سورابايا: مكتبة الهداية، بدون السنة

إبراهيم البيجوري، فتح ربّ البرية على الدرة البهية نظم الاجرومية، سورابايا: الهداية، بدون السنة

إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٤٢٥ه/٢٠٠٥م

إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، الطبعة الأولى (عمان: دار الفكر، ١٩٨٧م

أبي البقاء العبكري، مسائل خلافية في النحو، الطبعة الأولى، بيروت: دار الشرق العربي، ١٩٩٢م

أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، سعودية: مكتبة الفلاح، ١٩٧٤ م

القفطي، إنباه الرواة، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٠م

حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث و اللغات الساميّة، كويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣م

خاتب الأمم هو المترجم للكتاب قواعد اللغة العربية،جاكرتا: دار العلوم، م١٩٩٧

توفيق محمد شلهين، علم اللغة العام، القاهرة: مكتب وهبة، ١٩٧٠م

سعيد الأفغاني، في أصول النحو، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م

شوقي ضيف، المدارس النحوية، بيروت: دار المعارف، بدون السنة

عبد الغفا حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، جامعة الأزهر،الطبعة الرابعة، المصر: ١٩٩٥م

على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، بيروت : مكتبة الفلاح، ١٤٠٤ه–١٩٨٤م

علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، الحرمين:سنقافورة جدة، ٢٠٠١م

فاطمة محمد طاهر حامد، أسس الترجيح في كتب لخلاف النحوي، رسالة مقدمة لنيل دراجة الدكتورة في اللغة العربية وآدابها تخصص النحو والصرف، المملكة العربية السعودية: الدراسات العليا جامعة أم القرى، ١٤٢٩–١٤٣٠ه

محمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية؛ شرح متممة الآجرومية، الجزء الثاني سورابايا: الهداية، بدون السنة

محمد على الخولي، مدخل إلى علم اللغة، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م

محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الطبعة الثانية القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٥م

محمود محمد العامودي، شرح لامية العجم لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري (٥٣٨-٦١٦ه)؛ دراسة وتحقيق، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الأول،ص١٩٥-٢٤٤، غزة–فلسطين: كلية الآداب–الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، بيورت: المككتبة العصرية: ٢٠٠٠م/١٤٢١ه

نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، طبعة مزيدة ومنقحة، بيروت: دار النفائس، ١٤١٨ه/١٩٩٨م

يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها؛ نظرية وتطبيقا، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩ه/١٩٩٨م

المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharismi. *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٢

Arikunto, Suharismi. *Prosedur Penelitian*, Jakarta: Bulan Bintang, ٢٠٠٢

Mestika, Zed, *Methode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarata: Yayasan Obor, ٢٠٠٤

Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa, Tahapan Strategi, Metode dan Tekniknya*, jakarta: PT. Raja Grapindo Persada, ٢٠٠٥

Nasir, Moh., *Metode Penelitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia, ١٩٩٩

Rahamat, Jalaluddin, *Metode penelitian Komunikasi*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ١٩٨٤

من الشبكة الدولية

http://ar.wikipidia.org/wiki(نحو عربي، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

http://www.aljannahway.com/vb/showthread.php?t=٥٨٤٨

http://al٧nble.co.cc/vb/showtread.php?p=٢٣٨

http://www.almajidcenter.org/lists/published%٢٠books/attachment

The sites accessed on june ٠٩ ٢٠١٠

وزارة اوزارة الشئون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٠٣٤١-٥٥١٣٥٤

دليل الإستشارات

الإسم : محمد أنس مبارك
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٤١
موضوع البحث : **أرآء أبي البقاء في النحو**
(دراسة وصفيّة عن أراء أبي البقاء في مسائل النحوية)

النمرة	**المواد**	**التاريخ/الشهر/السنة**	**توقيعات المشرف**
١	الباب الأول	٢٠ اكتوبر ٢٠٠٩	١
٢	اصلاح باب الأول	١٧ يناير ٢٠١٠	٢
٣	الباب الثاني	٨ مارس ٢٠١٠	٣
٤	اصلاح باب الثاني	١٢ ابريل ٢٠١٠	٤
٥	الباب الثالث	٤ يونيو ٢٠١٠	٥
٦	الباب الرابع	٢٤ يونيو ٢٠١٠	٦
٧	اصلاح باب الثالث والرابع	١٩ يوليو ٢٠١٠	٧
٨.	الموافقة	٢٣ يوليو ٢٠١٠	٨.

تحريرا بمالانج، ١٦ أغسطس ٢٠١٠
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦